

# المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

## **Copyright and Permission to Copy**

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

## كِتَابُ التَّكْوِينِ

### [بِدَايَةُ الْعَالَمِ]

#### اليَوْمُ الْأَوَّلُ: النُّورُ

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ\* السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ كَانَتِ الْأَرْضُ قَاحِلَةً وَفَارِغَةً. ٣ وَكَانَ الظَّلَامُ يَلْفُ الْمُحِيطَ، وَرُوحُ اللَّهِ تَحْوِمُ<sup>٣</sup> فَوْقَ الْمِيَاهِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَصَارَ نُورٌ. ٤ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى النُّورِ بِرِضَى. وَفَصَلَ اللَّهُ النُّورَ عَنِ الظَّلَامِ. ٥ وَسَمَّى النُّورَ «نَهَارًا» وَسَمَّى الظَّلَامَ «لَيْلًا». وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْأَوَّلَ.

\* ١:١ الله حرفياً «إيلوهيم» بصيغة الجمع، وهو اللفظ العام للإشارة إلى الله في العهد القديم.

† ١:٢ في البدء ... فارغة أو «في بداية خلق الله للسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْنَمَا الْأَرْضُ خَالِيَةٌ تَمَامًا ...» أو «... وَبَيْنَمَا لَمْ يَكُنْ لِلْأَرْضِ شَكْلٌ مُحَدَّدٌ بَعْدَ.»

‡ ١:٢ رُوحُ اللَّهِ تَحْوِمُ أو «تُفْرِفُ»، أَي كَمَا تُفْرِفُ الطُّيُورُ فَوْقَ عَشِّ صِغَارِهَا. أَوْ «رِيحٌ جَبَّارَةٌ تَهَبُ ...» وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ «تَحْوِمُ» مُؤَنَّثًا فِي الْعِبْرِيَّةِ.

### اليوم الثاني: السماء

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتَكُنْ قُبَّةٌ\* بَيْنَ الْمِيَاهِ لِتَقْسِمَ الْمِيَاهَ إِلَى قِسْمَيْنِ.» ٧ فَخَلَقَ اللَّهُ قُبَّةَ السَّمَاءِ. وَفَصَلَ الْمِيَاهَ الَّتِي تَحْتَ الْقُبَّةِ عَنِ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. وَهَكَذَا كَانَ. ٨ وَسَمَّى اللَّهُ الْقُبَّةَ «سَّمَاءً.»

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّانِي.

### اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتَجْمَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضًا»، وَسَمَّى مَكَانَ تَجْمُعِ الْمِيَاهِ «بِحَارًا». وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرُضَى.

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتَخْضَرَ الْأَرْضُ بِالْعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ. وَلَتَكُنْ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتِ أَشْجَارًا تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرُضَى.

١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّلَاثَ.

\* ١:٦ قُبَّةُ الْكَلِمَةِ الْعِبْرِيَّةِ يُمْكِنُ أَنْ تَصِفَ قِطْعَةً مِنَ الْمَعْدِنِ وَقَدْ طُرِقَتْ لِتَصِيرَ عَلَى شَكْلِ قَوْسٍ.

### اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قَبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ\* وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي قَبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النُّورَ الْعَظِيمِينَ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ أَيْضًا. ١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قَبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلَامِ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى. ١٩ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

### اليوم الخامس: السمك والطيور

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلِتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ السَّمَاءِ.» ٢١ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضُّخْمَةَ. † كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى. ٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرِي وَتَكَثَّرِي وَامْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَتَكَثَّرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.» ٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

\* ١:١٤ المَوَاسِمِ اسْتَعْمَدَ النَّاسُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ أَوْتَلِّ وَأَوَاخِرِ السِّنِينَ وَالشُّهُورِ. كَمَا أَنَّ أَعْيَادَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشُّعُوبِ، تُحَدَّدُ بِنَاءً عَلَى الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ.  
† ١:٢١ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضُّخْمَةَ أَوْ «الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الْكَبِيرَةِ.»

### اليوم السادس: الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتُخْرِجَ الْأَرْضُ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِي وَزَوَاحِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِي مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتَخْلُقَ النَّاسُ\* عَلَى صُورَتِنَا وَكَمِثَالِنَا. وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٨ وَبَارَكَهُمْ اللَّهُ فَقَالَ: «اَثْمُرُوا وَتَكَثَّرُوا. اْمَلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُدُّوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَآ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَجْمَلُ بُدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذَاتِ بُدُورٍ لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ٣٠ أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ طَعَامَهَا.» وَهَكَذَا كَانَ.

٣١ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى كَبِيرٍ. وَكَانَ مَسَاءً ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ السَّادِسَ.

\* ١:٢٦ النَّاسُ الْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ هُنَا هِيَ الْأَسْمُ «آدَمُ» نَفْسَهُ، وَقَدْ تَعْنِي «الْإِنْسَانُ» بِشَكْلِ عَامٍّ.

† ١:٢٦ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ «عَلَى الْأَرْضِ.»

## اليوم السابع: الراحة

٢  
 ١ وَهَكَذَا أَمَلَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَغَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَحَّ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مَخْصَصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَحَّ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

## [بِدَايَةُ الْبَشَرِيَّةِ]

٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ\* الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ٥ لَمْ يَكُنْ أَيُّ عَشْبٍ مِنْ أَعْشَابِ الْحَقُولِ قَدْ نَمَّا بَعْدُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَمَ، لِأَنَّ اللَّهَ\* لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلَحُ التُّرْبَةَ. ٦ لَكِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ يُسْقِي كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ.

٧ ثُمَّ شَكَّلَ اللَّهُ\* الرَّجُلَ † مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ\* حَدِيقَةً فِي عَدْنِ، فِي الْمَشْرِقِ. ‡ وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي

\* ٢:٤ الله حرفياً «يهوه إيلوهيم». وهو الاستخدام الأول لهذا التركيب في العهد القديم، وفي المقطع ٢:٤-٢٦:٤. وربما يعني أن يهوه هو الإله الحقيقي. راجع «أسماء الله» في التمهيد.

† ٢:٦ جدول أو «ضباب».

‡ ٢:٧ الرجل الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى ٣:١٢.

‡ ٢:٨ في الشرق يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

شكَّه. ٩ وَأَبَتَ اللَّهُ\* مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلاَّكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تَعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبْرَ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْحَدِيقَةَ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ.

١١ اسْمُ الْأَوَّلِ فَيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ\* كَلْهَأَ، حَيْثُ الذَّهَبُ.

١٢ وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُنَاكَ أَخْرُ الْعُطُورِ وَأَحْجَارِ الْعَقِيقِ. ١٣ وَاسْمُ الثَّانِي جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشٍ<sup>†</sup> كَلْهَأَ. ١٤ وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةُ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أَشُورَ.<sup>‡</sup> وَالرَّابِعُ الْفِرَاتُ.

١٥ وَأَخَذَ اللَّهُ\* الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. ١٦ وَأَوْصَى اللَّهُ\* الرَّجُلَ فَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. ١٧ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تَعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

### أَوَّلُ امْرَأَةٍ

١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ\*: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مِثْلَهُ.»

١٩ فَشَكَّلَ اللَّهُ\* مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيَوَانَ فِي الْحُقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ الْاسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ. ٢٠ فَسَمَّى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعِينًا لَهُ.

\* ٢:١١ الحويلة الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.

† ٢:١٣ كوش يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

‡ ٢:١٤ شَرْقِيَّ أَشُورَ أو «شَرْقِيَّ مَدِينَةِ أَشُورَ.»

٢١ فَأَغْرَقَ اللَّهُ\* الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا. ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ\* مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!

سَأَسْمِي هَذِهِ «امْرَأَةً»

لَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

٢٤ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَامَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُجْعَلَانِ.

### بِدَايَةُ الْخَطِيئَةِ

٣ ١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ\*. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلَّهَا؟»

٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ، ٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْسَاهَا وَإِلَّا فَسْتَمُوتَانِ!»

٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَنْفُحُ أَعْيُنَكُمْ، وَتَصْبِحَانِ مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»

٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ لِلْعَيْنِ، وَمَرْغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ لِرِجْلِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ، وَصَنَعَا لُهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.



٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ \* مَا شِئًا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ  
 أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ \*. ٩ فَنَادَى اللَّهُ \* الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَنْتَ؟»  
 ١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، نَخَفْتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاخْتَبَأْتُ.»  
 ١١ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ  
 الْأَكْلِ مِنْهَا؟»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِتَكُونَ مَعِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ،  
 فَأَكَلْتُ.»  
 ١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ \* لِلْمَرَأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِهِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَلَّتْ عَلَيَّ،  
 فَأَكَلْتُ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ \* لِلْحَيَّةِ:  
 «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،  
 تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ  
 وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.  
 وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،  
 سَتَرْحَفِينَ عَلَى بَطْنِكَ،  
 وَتَسْتَعْفَرِينَ بِالتُّرَابِ.\*  
 ١٥ وَسَأَجْعَلُ عداوةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ،  
 وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.  
 سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،  
 وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقْبَهُ.» †  
 ١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرَأَةِ:

\* ٣:١٤ نتعفرين بالتُّرابِ حَرفياً «تأكلين التُّرابَ.»

† ٣:١٥ عَقْبَهُ الْعَقَبُ مُؤَخَّرُ أَسْفَلِ الْقَدَمِ.

«سَأَكْثُرُ أَلَامَ حَبْلِكَ،  
وَبِالْوَجْعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.  
أَنْتِ تَشْتَاقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،  
وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»\*

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَدَمَ: †

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأَتِكَ،  
فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.  
لِهَذَا سَأَلَعُنُ الْأَرْضَ،

فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.  
١٨ سَتَنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا،

وَسَتَأْكُلُ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَقُولِ.

١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،

إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أَخَذْتَ.

مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،

وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» ‡ لِأَنَّهَا سَتَصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.

٢١ وَصَنَّ اللَّهُ\* مَلَابِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِأَدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَالْبَسَهُمَا.

\* ٣:١٦ تشتاقين... يسود عليك أو «تريدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.»  
وتأتي نهاية العدد ٤:٧ مماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

† ٣:١٧ آدم الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم»، لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها  
الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية تسمية الرجل بالاسم  
الشخصي «آدم.» وتتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية  
«أديم.» أي «تراب.»

‡ ٣:٢٠ حواء تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ\*: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِنَّا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ  
يُمْكِنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلَ مِنْهَا، فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»  
٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ\* مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مَنَّا خُلِقَ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ  
الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ، وَسَيْفًا مُلْتَبَهًا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

### أَوَّلُ عَائِلَةٍ

١ وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ\* إِذْ قَالَتْ: «اقتنيتُ رجلاً  
بِمَعُونَةِ اللَّهِ.»  
٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينُ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

### أَوَّلُ جَرِيمَةٍ قَتَلَتْ

٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، أَحْضَرَ قَايِينُ بَعْضَ ثَمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَ قُرْبَانًا لِلَّهِ.  
٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنَهَا. فَنَظَرَ اللَّهُ بِرِضَى إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ.  
٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرِضَى إِلَى قَايِينِ وَقُرْبَانِهِ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ وَأَحْبَطَ. ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينِ:  
«مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلُكَ؟ وَإِنْ  
لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتْرِبِصَةٌ بِكَ عَلَى الْبَابِ. هِيَ تَرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي  
أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَايِينُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.» وَيَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينُ عَلَى  
أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.  
٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينِ: «إِنَّ أَخُوكَ؟»

\* ٤:١ قَايِينُ يَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ «يَقْتَنِي» أَوْ «يَنَالُ.»

† ٤:٣١ حِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ حَرْفِيًّا: «عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ.»

أَجَابَ قَايِينَ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَأَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»

١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمٌ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآنَ أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْعِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَهِيَ لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ. ١٢ فَحِينَ تَفْلَحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيَكَ أَفْضَلَ مَحْصِيلِهَا. وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَاتِمًا.»

١٣ فَقَالَ قَايِينَ لِلَّهِ: «عَقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ. ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَاتِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ لِئَلَّا يَقْتُلَهُ مِنْ يَجْدِهِ.

### عَائِلَةُ قَايِينَ

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ \*شَرْقِيَّ عَدَنَ.

١٧ فَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ حُمَلْتُ وَأَنْجَبَتْ حُنُوكَ. وَبَنَى قَايِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حُنُوكَ.

١٨ وَأَنْجَبَ حُنُوكَ ابْنًا سَمَّاهُ عِيرَادَ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ ابْنًا سَمَّاهُ مُحْوِيَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مُحْوِيَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ لَامَكَ.

١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكَ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ، وَالثَّانِيَةُ صَلَّةٌ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْخِيَامَ وَيَرْبُونَ الْمَاشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقَيْثَارِ وَالنَّايِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صَلَّةٌ تُوْبَالَ قَايِينَ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُرُونِزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَايِينَ أُخْتُ اسْمُهَا نِعْمَةٌ.

٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لِزَوْجَتِيهِ:

\* ٤:١٦ نود تعني في اللغة العبرية «تجول».

† ٤:٢٠ أبا المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً في العدد ٢١، ٢٢)

«يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةَ وَيَا صِلَةَ،  
 أَصْغِيَا إِلَيَّ جِيدًا،  
 وَانْتَبِهَا لِمَا أَقُولُ.  
 إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آذَانِي.  
 قَتَلْتُ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.  
 ٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَائِي،  
 فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لَلْأَمِكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

### ابن آخر لآدم وحواء

٢٥ وعاش آدم زوجته حواء ثانية، فَأُنْجِبَتْ ابْنًا اسْمُهُ شِيثًا\* إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَائِينَ قَتَلَهُ.» ٢٦ وَأُنْجِبَ شِيثٌ أَيْضًا ابْنًا سَمَّاهُ أَنْوَشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ يَهُوَه. †

### سجل عائلة آدم

١ وَهَذَا هُوَ سِجْلُ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمِثَالِ اللَّهِ.  
 ٢ وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْسَاءً يَوْمَ خَلَقَهُمْ.



\* ٤:٢٥ شِيث يعني في اللغة العبرية «يعطي».

† ٤:٢٦ يهوه أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

‡ ٥:٢ أناساً حرفياً «آدم» وهي كلمة عبرية تتضمن معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم» أي «تراب».

٣ وبعد أن صار لآدم مئة وثلاثون سنة من العمر، أنجب ابناً آخر كمثلِه وصورتِه،  
 \*سماه شيثاً. ٤ وعاش آدم ثمانين مئة سنة بعد ولادة شيث. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً  
 وبنات. ٥ فكان مجموع السنوات التي عاشها آدم تسع مئة وثلاثين سنة، وبعدها مات.  
 ٦ وعاش شيث مئة وخمس سنين، وأنجب أنوش. ٧ وعاش شيث ثمانين مئة وسبع  
 سنين بعد ولادة أنوش. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٨ فكان مجموع السنوات  
 التي عاشها شيث تسع مئة واثنين عشرة سنة، وبعد ذلك مات.  
 ٩ وعاش أنوش تسعين سنة، وأنجب ابناً سماه قينان. ١٠ وبعد ولادة قينان عاش  
 أنوش ثمانين مئة وخمس عشرة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ١١ فكان مجموع  
 السنوات التي عاشها أنوش تسع مئة وخمس سنوات، وبعد ذلك مات.  
 ١٢ وعاش قينان سبعين سنة، ثم أنجب مهليل. ١٣ وبعد ولادة مهليل عاش قينان  
 ثمانين مئة وأربعين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ١٤ فكان مجموع السنوات  
 التي عاشها قينان تسع مئة وعشر سنين، وبعد ذلك مات.  
 ١٥ وعاش مهليل خمسين سنة، ثم أنجب ابناً سماه يارد. ١٦ وبعد ولادة يارد  
 عاش مهليل ثمانين مئة وثلاثين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ١٧ فكان مجموع  
 السنوات التي عاشها مهليل ثمانين مئة وخمسين سنة، وبعد ذلك مات.  
 ١٨ وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، ثم أنجب ابناً سماه أخنوخ. ١٩ وبعد ولادة  
 أخنوخ عاش يارد ثمانين مئة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٢٠ فكان مجموع  
 السنوات التي عاشها يارد تسع مئة واثنين وستين سنة، وبعد ذلك مات.  
 ٢١ وعاش أخنوخ خمسين سنة، ثم أنجب ابناً سماه متوشالحو. ٢٢ وبعد ولادة  
 متوشالحو سار أخنوخ في طريق الله ثلاث مئة سنة. وفي هذه الأثناء أنجب أبناءً وبنات.

\*٥:٣ ٥:٣٧ انظر ١:١، ٥:١٠

†٥:٢٢ سار في طريق الله أو «سار مع الله»، والمعنى «أرضاه».

٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، \*ثُمَّ اخْتَفَى، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالِحٌ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَاهُ لَامَكُ. ٢٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ لَامَكُ، عَاشَ مَتُوشَالِحٌ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

٢٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَتُوشَالِحٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٢٨ وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا. ٢٩ وَسَمَّى لَامَكُ ابْنَهُ نُوحًا<sup>†</sup> وَقَالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ كُلِّ عَمَلِنَا وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيْضًا بِسَبَبِ اللَّعْنَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٣٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ نُوحٍ عَاشَ لَامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٣٢ وَعَاشَ نُوحٌ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةً، وَأَنْجَبَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

### انتشار الشر

١ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ. ٢ فَلَمَّا رَأَى بَنُو اللَّهِ<sup>‡</sup> أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.

٦

\* ٥:٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ أَوْ «أَرْضَى أَخْنُوخَ اللَّهُ.»

† ٥:٢٩ نُوحٌ يَشْبَهُ فِي اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ الْكَلِمَةَ «يُرِيحُ» أَوْ «رَاحَةٌ.»

‡ ٦:٢ بَنُو اللَّهِ رُبَّمَا تَعْنِي «مَلُوكٌ» أَوْ «كَائِنَاتٌ إِلَهِيَّةٌ.» انْظُرْ تَجَابِ أَيُوبَ ١:٦؛ ٢:١٠، ٢:١٦ حَيْثُ يَبْدُو مَعْنَاهَا «مَلَائِكَةٌ.»

٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ، \* لِأَنَّهُمْ لَحْمٌ وَدَمٌ. وَلَنْ يَعِيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.»

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَيُّ بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ الْجَبَابِرَةِ † عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ.

٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخُطَطَهُمْ شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ. ٦ فَاسْفَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزَنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا. ٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأُخَوِّدُ النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِيَ وَالزَّوْاحِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلْقِهَا.» ٨ لَكِنَّ نُوحًا حَظِي بِرِضَى اللَّهِ.

### نُوحٌ وَالطُّوفَانُ الْعَظِيمُ

٩ هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عَائِلَةِ نُوحٍ. كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا. وَكَانَ وَحْدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مُعَاَصِرِيهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ.

١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذْ أَمْتَلَتْ بِالْعُنْفِ. ١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طَرَقَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نِهَايَةُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا. فَهَا أَنَا سَادِمٌهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ. ١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، ‡ وَابْنِ فِيهَا غُرْفًا. وَاطِلِ السَّفِينَةَ مِنْ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

\* ٦:٣ لن يدوم... إلى الأبد أو «لن يدين رُوحِي الْإِنْسَانَ إِلَى الْأَبَدِ.»

† ٦:٤ الْجَبَابِرَةُ عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ شَعْبٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ الْحَارِبِينَ هُمْ نَسْلُ عَنَاقٍ. انظر تَكَابِ الْعِدَدِ ٣٢:١٣-٣٣

‡ ٦:١٤ خَشَبِ السَّرْوِ حَرْفِيًّا: «خَشَبُ جُفْرٍ.» وَالْمَعْنَى غَيْرُ مَعْرُوفٍ تَمَامًا. رَبَّمَا خَشَبٌ كَبِيرٌ أَوْ جِيدٌ.



١٥ «اصنع السفينة حسب القياسات التالية: الطول ثلاث مئة ذراع، والعرض خمسون ذراعاً، والارتفاع ثلاثون ذراعاً. ١٦ واجعل في أحد جوانب السفينة نافذة تحت السقف بذراع واحدة. واجعل باباً في جانب السفينة. وابن السفينة ثلاث طبقات: سفلية ووسطى وعليا. ١٧ فهنا أنا أوشك أن أجلب طوفاناً هائلاً على الأرض، لأبيد كل كائن يتنفس تحت السماء. كل ما على الأرض سيفنى!

١٨ «أما أنت فساقطع معك عهداً، فتدخل السفينة أنت وبنائك وزوجتك ونساء بنائك. ١٩ ادخل إلى السفينة أيضاً زوجين، ذكراً وأنثى، من كل نوع من الكائنات الحية، لكي تنجو معك. ٢٠ وسينضم إليك زوجان من كل نوع من الطيور، وكل نوع من الحيوانات، وكل نوع من الحيوانات الزاحفة على الأرض، لكي تحافظ على حياتها. ٢١ وخذ بعضاً من كل نوع من الطعام الذي يمكن أن يؤكل، واخزنه. وليكن هذا طعاماً لك ولعائلتك وللحيوانات.»

٢٢ ففعل نوح كل ما أمره به الله تماماً.

### بدء الطوفان

١ ثم قال الله لنوح: «ادخل وكل عائلتك السفينة، لأنني وجدت أنك وحدك صالحٌ أمامي من بين كل الأحياء في هذا الجيل. ٢ نخذ معك سبعة ذكور وسبع إناث من كل حيوان طاهر. وخذ أيضاً ذكراً واحداً وأنثى واحدة من كل حيوان غير طاهر. ٣ وخذ سبعة ذكور وسبع إناث من كل نوع من طيور السماء، لكي تحافظ على بقاء أنواعها عبر الأرض. ٤ فبعد سبعة أيام، سأرسل مطراً مدة أربعين يوماً وأربعين ليلة. وسأحو كل كائن حي خلقته عن وجه الأرض.» ٥ ففعل نوح كل ما أمره به الله.

٦ وَكَانَ لِنُوحٍ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ. ٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ  
السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَانَتْهُ لِلنَّجَاةِ مِنَ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتٌ طَاهِرَةٌ  
وغير طاهرة وطيور وزواحف وغيرها من حيوانات الأرض، ٩ إلى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ  
زَوْجَيْنِ زَوْجَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. ١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ  
عَلَى الْأَرْضِ.

١١ فَبَدَأَ السَّنَةُ السَّتِّ مِئَةً مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي،  
انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْحَيْطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ،  
وَانْفَتَحَتْ نَوَافِذُ السَّمَاءِ!

١٢ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ وَفِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ نَفْسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَبْنَائِهِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافِثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ  
الثَّلَاثِ. ١٤ دَخَلَ هَوْلًا مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِيِّ،  
وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ عَلَى التُّرَابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ١٥ جَاءَتْ إِلَى  
نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ  
الِدَاخِلَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.  
١٧ وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ،  
حَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاسْتَمَرَ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ وَيَتَكَثَّرُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ.  
وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى  
غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرِ  
مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا.

٢١ فَمَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِيُّ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ  
وَكُلُّ أُسْرَابِ الْكَائِنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَسِدُّ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ  
مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَتَنَفَّسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ،

بَشْرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. مَحِيَّتْ كُلُّهَا عَنِ وُجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا نُوحٌ  
وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.

٢٤ وَغَمَرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

### نَهَايَةُ الطُّوفَانِ

١ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَكُلَّ الْمَوَاشِي الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي  
السَّفِينَةِ. فَجَعَلَ اللَّهُ رِيحًا تَهْبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفَضُ.

٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفِقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ نَوَافِذَهَا، فَلَمْ يَعِدِ الْمَطْرُ نِزْلَ  
مِنَ السَّمَاءِ. ٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَحِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَنْخَسِرُ فِي نَهَايَةِ  
الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا، ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاتٍ\* فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ  
مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٥ وَاسْتَمَرَ انْخِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ  
الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.

٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا. ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ  
الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَشَفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ يَمَامَةً  
مِنْ عِنْدِهِ لِيرَى إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ انْحَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ. ٩ وَلَكِنَّ الْيَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ  
مَكَانًا تَحُطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَزَالُ مُغَطَّاةً بِالْمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ.  
فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ.

١٠ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً. ١١ فَعَادَتْ الْيَمَامَةُ  
إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَحْمِلُ فِي مَنَقَارِهَا وَرْقَةً زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ  
انْخَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْيَمَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ.

\* ٨:٤ أَرَارَاتُ بِلَادٍ قَدِيمَةٍ كَانَتْ تَقَعُ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ تُرْكِيَا.

١٣ وفي اليوم الأول من الشهر الأول، في السنة الواحدة والست مئة من عمر نوح، جفت المياه عن الأرض. ففتح نوح باب السفينة ونظر، فرأى أن سطح الأرض قد جف. ١٤ وفي اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني، جفت الأرض تمامًا.

١٥ فقال الله لنوح: ١٦ «اخرج من السفينة أنت وزوجتك وأبناؤك وزوجاتهم معك، ١٧ وأخرج كل كائن حي معك، من كل نوع من الحيوان والطير والماشية والزواحف على التراب، لكي تتكاثر وتتناسل وتزداد على الأرض.»

١٨ نخرج نوح وأبناؤه وزوجته وزوجات أبنائه من السفينة. ١٩ ونخرج من السفينة كل حيوان، وكل زاحف، وكل طير، وكل ما يتحرك على الأرض، كل حسب جنسه. ٢٠ ثم بنى نوح مذبحًا لله. وأخذ من جميع أنواع الحيوانات الطاهرة والطيور الطاهرة، وقدمها قرابين على المذبح.

٢١ ورضي الله عن هذه الذبائح وقال: «لن ألعن الأرض ثانية بسبب الناس، لأن قلب الإنسان ميال إلى الشر منذ صغره. فلن أعود إلى إهلاك كل مخلوق حي كما فعلت الآن. ٢٢ فإدامت هناك أرض، سيظل هناك زرع وحصاد، برد وحر، صيف وشتاء، وليل ونهار.»

### بداية جديدة

٩  
١ وبارك الله نوحًا وبنيه. وقال لهم: «أحببوا أبناء كثيرين، وأملأوا الأرض بنسلكم. ٢ سترهبكم وستفزع منكم جميع الحيوانات والطيور والزواحف والأسماك، وستخضع لكم. ٣ فاصطادوا من كل شيء حي يتحرك طعامًا لكم. فكما أعطيتكم النباتات الخضراء طعامًا، فهذا أنا أعطيتكم جميع الحيوانات طعامًا. ٤ لكن لا تأكلوا لحماً ما تزال حياته - أي دمه - فيه. ٥ وأنا سأطلب بالدم مقابل الحياة. سأطلب حياة كل حيوان يقتل إنسانًا، وحياة كل إنسان يقتل إنسانًا مثله.»

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،  
فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانٌ دَمَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَتَمُّرُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ،  
وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطَّيُورِ وَالْمَوَاشِيِّ وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ  
مَعَكَ، كُلِّ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.

١١ «وَالآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ  
ثَانِيَةً، وَلَا تَدْمُرُ الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عِلْمَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى  
الْأَجْيَالِ. ١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عِلْمَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.  
١٤ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِيهَا، ١٥ أَتَذَكُرُ الْعَهْدَ الَّذِي  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِنَا إِلَيْكَ كُلِّ حَيَاةٍ. ١٦ فَكُلَّمَا  
ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذَكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ  
عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عِلْمَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

### مَشَاكِلُ جَدِيدَةٌ

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامًا وَحَامًا وَيَافِثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ.

١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءِ نُوحٍ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ نَحْمَرًا  
وَشَرِبَ فَسَكَرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًّا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ

أخويه. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا  
أَبَاهُمَا الْعَارِي. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيَا وَالِدَهُمَا عَارِيًّا.  
٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخَوَيْهِ كَأَدْنَى عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ \* سَامِ.

وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامِ.

٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوسِّعُ عَلَيَّ يَافِثَ،

وَلَيْتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامِ.

وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَافِثَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ

سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

## عائلة نوح

١ وهذه هي شجرة عائلة أبناء نوح، سام وحام ويافث. وقد ولد لهم أبناء  
بعد الطوفان.

## نسل يافث

٢ أبناء يافث هم جومر وماداي وياوان وتوبال وماشك وتيراس.

٣ وأبناء جومر هم أشكاز وريفاث وتوجمة.

٤ وأبناء ياوان هم أليشة وترشيش وكتيم ودودانيم.

٥ وَمَنْ بَنِي يَافَثَ هَؤُلَاءِ اِنْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، \* وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

### نَسْلُ حَامَ

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمْ كُوشٌ<sup>†</sup> وَمِصْرَايِمُ<sup>‡</sup> وَفُوطٌ وَكَنْعَانُ.

٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.  
وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.

٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبِ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَكَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: «هَذَا كَنْمَرُودِ، صَيَّادُ جَبَّارٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

١٠ بَدَأَ نَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نَيْنَوَى، وَرَحُوبَتَ عَيْرَ، وَكَالْحَ، ١٢ وَرَسْنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَكَالْحَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي فِتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينِيُّونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صَيْدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَّاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ ١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَّارِيِّينَ وَالْحَمَّاثِيِّينَ. وَأَنْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.

١٩ وَأَمْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صَيْدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَّارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُؤِيمَ حَتَّى لِاشَعَ.

\* ١٠:٥ البحر الأبيض المتوسط.

† ١٠:٦ كوش أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

‡ ١٠:٦ مِصْرَايِمَ أطلق هذا الاسم على مصر.

٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامٍ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرَاضِيهَا وَشُعُوبُهَا.

### نَسْلُ سَامَ

٢١ سَامٌ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَاْفَثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامٌ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَابِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامٍ هُمْ عِيلَامٌ وَأَشُورٌ وَأَرْفَكَشَادٌ وَلُودٌ وَأَرَامٌ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامٍ هُمْ عُوْصٌ وَحَوْلٌ وَجَاتِرٌ وَمَاشٌ.

٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادٌ شَالِحًا. وَأَنْجَبَ شَالِحٌ عَابِرًا.

٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرِ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوْلَاهِمَا فَالِجٌ\* لِأَنَّ الْأَرْضَ قَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِجٍ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانٌ.

٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانٌ الْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ

٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا ٢٩ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ.

٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.

٣١ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ سَامَ بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحٍ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوْنُوها. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ

انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

\* ١٠:٢٥ فالج ويعني اسمه «قاسم».



## انقسام العالم

١ ولم يكن في الأرض إلا لغة واحدة لها مفردات محدودة. ٢ ومع ارتحال الناس من الشرق،\* وجدوا سهلاً في أرض شنعار. † فاستقروا هناك. ٣ فاتفقوا وقالوا: «لنصنع لبناً ونشويه جيداً حتى نقسيه.» فاستخدموا بدل الحجارة لبناً، وبدل الطين قاراً.

٤ ثم قالوا: «لبنن لنا مدينة، وبرجاً تصل قمته إلى السماء. وهكذا نكتسب شهرة. وإلا، فإننا سننتشت على وجه الأرض.»

٥ ونزل الله ليرى المدينة والبرج اللذين بناهما الناس. ٦ وقال الله: «ها إنهم شعب واحد يتكلمون لغة واحدة. وما هذه إلا البداية. لا يصعب عليهم شيء ينوون عمله. ٧ فهياً نزل ونبلل لغتهم، فلا يعود بعضهم يفهم لغة بعض.»

٨ فشتتهم الله من هناك على سطح الأرض كلها. فتوقف بناء المدينة. ٩ ولهذا سميت المدينة بابل، † لأن الله بلبل هناك لغة الأرض كلها. ومن هناك، شتتهم الله على وجه الأرض كلها.

## تاريخ عائلة سام

١٠ هذا سبيل مواليد سام. عندما كان عمر سام مئة سنة، أنجب أرفكشاد. وكان هذا بعد سنتين من الطوفان. ١١ وعاش سام خمس مئة سنة بعد ولادة أرفكشاد. وقد أنجب أبناء آخرين وبنات.

\* ١١:٣ من الشرق أو نحو الشرق.

† ١١:٣ شنعار أو سومر.

‡ ١١:٩ بابل بمعنى بلبل في اللغة العبرية.

- ١٢ ولما بلغ أرفكشاد خمسا وثلاثين سنة أنجب شالح. ١٣ وعاش أرفكشاد بعد ولادة شالح أربع مئة وثلاث سنين أنجب خلالها أبناء آخرين وبنات.
- ١٤ ولما بلغ شالح ثلاثين سنة، أنجب عابر. ١٥ وعاش شالح بعد مولد عابر أربع مئة وثلاث سنين أنجب خلالها أبناء آخرين وبنات.
- ١٦ ولما بلغ عابر أربعاً وثلاثين سنة، أنجب فالج. ١٧ وعاش عابر بعد مولد فالج أربع مئة وثلاثين سنة أنجب خلالها أبناء آخرين وبنات.
- ١٨ ولما بلغ فالج ثلاثين سنة، أنجب رعو. ١٩ وعاش فالج بعد مولد رعو مئتين وتسع سنين أنجب خلالها أبناء آخرين وبنات.
- ٢٠ ولما بلغ رعو اثنتين وثلاثين سنة، أنجب سروج. ٢١ وعاش رعو بعد مولد سروج مئتين وسبع سنين أنجب خلالها أبناء آخرين وبنات.
- ٢٢ ولما بلغ سروج ثلاثين سنة، أنجب ناحور. ٢٣ وعاش سروج بعد مولد ناحور مئتين سنة أنجب خلالها أبناء آخرين وبنات.
- ٢٤ ولما بلغ ناحور تسعاً وعشرين سنة، أنجب تارح. ٢٥ وعاش ناحور بعد مولد تارح مئة وتسع عشرة سنة، أنجب خلالها أبناء آخرين وبنات.
- ٢٦ ولما بلغ تارح سبعين سنة، أنجب أبرام وناحور وهاران.

### تاريخ عائلة تارح

- ٢٧ هذا سجل مواليد عائلة تارح. أنجب تارح أبرام وناحور وهاران. وأنجب هاران لوطاً. ٢٨ ومات هاران قبل أبيه تارح في أرض مولده - في أور الكلدانيين. ٢٩ وتزوج كل من أبرام وناحور. وكان اسم زوجة أبرام ساراي. وكان اسم زوجة ناحور ملكة. وكانت ملكة ابنة هاران. وكان هاران قد أنجب ملكة ويسكة. ٣٠ وكانت ساراي عاقراً وليس لها ابن.

٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أَبْرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطًا، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَانَتْهُ سَارَايُ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أَبْرَامَ، وَتَرَكَوْا أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣٢ وَعَاشَ تَارِحٌ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

اللهُ يَدْعُو أَبْرَامَ

١ وَقَالَ اللهُ لِأَبْرَامَ:  
 «اتْرَكَ بَلَدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،  
 ١٢ وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأْرِيهَا أَنَا لَكَ.  
 ٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.  
 وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا،  
 فَتَكُونُ بَرَكَاتٍ لِلْآخِرِينَ.  
 ٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ يَبَارِكُونَكَ،  
 وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُوكَ.  
 وَبِكَ تُبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أَبْرَامُ يَذْهَبُ إِلَى كَنْعَانَ

٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ  
 عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ أَبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَايَ وَابْنَ أَخِيهِ لُوطًا، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَّاتِ  
 الَّتِي جَمَعُوهَا. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.  
 فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتَازَ أَبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ،\* أَوْ بَلُوطَةَ  
 مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

\* ١٢:٦ شكيم وهي مدينة نابلس اليوم.

٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ \* وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»  
 فَبَيَّ أBRAMُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أَبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ  
 بَيْتِ إِيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَائِي إِلَى الشَّرْقِ. فَبَيَّ  
 أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ عَلَى مَرَا حِلٍ نَحْوَ صَحْرَاءِ النَّقْبِ.

### أَبْرَامُ فِي مِصْرَ

١٠ ثُمَّ حَدَّثَتْ جَمَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَزَلَّ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ  
 الْجَمَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ١١ وَقَبِيلُ دُخُولِ أَبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَائِي:  
 «اسْمَعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ فَحِينَ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ  
 زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونِي، وَيَقُونُ عَلَى حَيَاتِكَ. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيَعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً  
 بِسَبَبِكَ، وَأَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرًا، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ  
 الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ.  
 ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَأَتْمًا وَجَمَالًا،  
 وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ.

١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارَائِي، زَوْجَةِ  
 أَبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا

\* ١٢:٧ ظهر الله ... كَانَ اللَّهُ يَظْهَرُ نَفْسَهُ بِطَرَقٍ عَجِيبَةٍ مُؤَقَّتَةً مِنْ حِينٍ إِلَى آخَرَ، فَظَهَرَ  
 كَأَنَّ سَائِبَانَ وَمَلَائِكَةَ وَنَارَ وَنُورًا! لَكِنَّهُ أَظْهَرَ نَفْسَهُ آخِرًا فِي أَسْمَى إِعْلَانِ إِلَهِي مُتَجَسِّدًا فِي  
 كَلِمَتِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

† ١٢:٩ النَّقْبُ الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

زَوْجَتِكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتَهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَانصَرَفْ!»

٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ رِجَالَهُ بِحِمَايَةِ أَبْرَامَ، فَرَأَفَقُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

### أَبْرَامُ يَعُودُ إِلَى كَنْعَانَ

١ نَفَرَ جَ أِبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقْبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا بِالْمَالِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاكِبٍ مِنَ النَّقْبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خَيْمَتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، أَيِ بَيْنِ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ. ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

### انْفِصَالُ أَبْرَامَ وَلُوطَ

٥ وَكَانَ لِلُوطِ الَّذِي يَصْحَبُ أَبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأَبْرَامَ. ٦ فَلَمْ تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تَعُولَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مَقْتِنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جَدًّا. فَلَمْ يَعُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا. ٧ وَقَامَتِ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ أَبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

٨ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطَ: «لَا دَاعِيَ لِأَنَّ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَايَتِي وَرِعَايَتِكَ، فَخُذْ قَرِيبَانَ. ٩ فَهِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصِلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، فَسَافِرْ يَمِينًا. وَإِنْ اتَّجَهْتَ يَمِينًا، فَإِنِّي سَافِرٌ شِمَالًا.»

١٠ فَنَظَرَ لُوطَ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ حَتَّى صُوغَرَ حَسَنُ السَّقَايَةِ كَحَدِيقَةِ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ - ١١ وَاخْتَارَ لُوطَ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ. فَارْتَحَلَ لُوطَ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ

الآخر. ١٢ وَسَكَنَ اِبْرَامُ فِي اَرْضِ كِنَعَانَ. وَاَمَّا لُوطٌ فَسَكَنَ فِي مَدْنِ وَاْدِي الْاُرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِيْنَةِ سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ اَهْلُ سَدُومَ اَشْرَارًا وَخَطَاةً جَدًّا اَمَامَ اللّٰهِ . ١٤ وَقَالَ اللّٰهُ لِاِبْرَامَ بَعْدَ اَنْ اِنْفَصَلَ لُوطٌ عَنْهُ: «اَنْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي اَنْتَ فِيْهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. ١٥ اَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْاَرْضِ؟ سَاُعْطِيْهَا لَكَ وَلَا حَفَاذِكَ مَلَكًا اِلَى الْاَبَدِ. ١٦ وَسَاَجْعَلُ اَحْفَاذَكَ بَعْدَدَ حَبَاتِ تُرَابِ الْاَرْضِ. فَاِنْ اسْتَطَاعَ اِنْسَانٌ اَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ تُرَابِ الْاَرْضِ، يَسْتَطِيْعُ عِنْدَ ذَلِكَ اَنْ يُحْصِيَ اَفْرَادَ نَسْلِكَ. ١٧ اذْهَبْ وَتَجَوَّلْ فِيْ هَذِهِ الْاَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِاَنِّيْ سَاُعْطِيْهَا لَكَ.» ١٨ فَحَلَّ اِبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرْمَرًا فِيْ مَدِيْنَةِ حَبْرُونَ. \* وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلّٰهِ .

### أَسْرُ لُوطُ

١٤  
١ وَفِيْ اَيَّامِ اَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ، † وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْاَسَارَ، وَكَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيْمَ، ٢ شَنَّ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ حَرْبًا عَلَيَّ بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ اَدْمَةَ، وَشَمِيْبِرَ مَلِكِ صُوبِيْمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي تُدْعَى اَيْضًا صُوغَرَ.

٣ تَحَالَفَ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِيْ وَاْدِي السَّدِيْمِ. وَهُوَ يَدْعَى الْاَنَ بَحْرُ الْمَلْحِ. ٤ خَضَعُوا لِكَدْرَلْعَوْمَرَ اِثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنْهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدْرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّقَائِيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ. كَمَا هَزَمُوا الزُّوزِيِّنَ فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الْاِيْمِيْنَ فِي شُوى قَرِيَاتَايِمَ. ٦ وَهَزَمُوا

\* ١٣:١٨ حَبْرُونَ وَهِيَ مَدِيْنَةُ الْخَلِيْلِ الْيَوْمَ.

† ١٤:١ شِنْعَارُ أَوْ سَوْمَرُ.

‡ ١٤:٣ بَحْرُ الْمَلْحِ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

الْحُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرَ\* وَحَتَّى فَارَانَ. †وَتَقَعُ فَارَانَ عَلَى حَافَةِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ رَجَعَ كَدْرَلْعَوْمُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مَشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعِمَالِقَةَ وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.

٨ ثُمَّ خَرَجَ مَلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ وَبَالِعَ، وَحَشَدُوا قُوَاتِهِمْ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ. ‡٩ وَحَارَبُوا كَدْرَلْعَوْمَ مَلِكَ عَيْلَامَ، وَتَدَعَالَ مَلِكَ جُؤِيمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكَ شَنْعَارَ، وَأَرِيوِكَ مَلِكَ الْأَسَارِ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ مَلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.

١٠ وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِحُجْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِيُوشَهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

١١ فَغَنِمَ كَدْرَلْعَوْمُ وَحَلْفَاؤُهُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ١٢ وَبِمَا أَنَّ لُوطًا ابْنَ أَخِي أِبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَحَدُهُمْ وَجَاءَ إِلَى أِبْرَامَ الْعِبْرَانِيِّ †وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى. وَكَانَ أِبْرَامُ سَاكِنًا قُرْبَ بِلُوطَاتٍ مَمْرًا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِرَ. وَكَانَ هُوَ لَاءَ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ أِبْرَامَ.

### أِبْرَامُ يَنْقِذُ لُوطًا

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أِبْرَامُ أَنَّ قَرِيبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرِبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ رِجَالًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ. ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خِدْمَتَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ.

\* ١٤:٦ سَعِيرَ أَوْ أَدُومَ.

† ١٤:٦ فَارَانَ رُبَّمَا هِيَ مَدِينَةٌ إِيْلَةُ عَلَى الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ عَلَى أَحَدِ خَلْجَانِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

‡ ١٤:٨ وَادِي السَّدِيمِ الْوَادِي الْمُمْتَدِّ شَرْقًا أَوْ جَنُوبَ شَرْقِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ.

‡ ١٤:١٣ عِبْرَانِي تَعْنِي «عَابِرٌ مُتَجَوِّلٌ». وَصِفٌ مُنَاسِبٌ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ أَثْنَاءَ تَجْوَاهِمِ.

١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَّاتِ. كَمَا اسْتَرْجَعَ لُوطًا وَمَمْتَلَكَاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبَقِيَّةَ الْأَسْرَى.

١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ آبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَعُومَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي وَادِي شَوَى، أَيِ وَادِي الْمَلِكِ.

### مَلِكِيصَادِقُ

١٨ وَكَانَ مَلِكِيصَادِقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْرًا وَبَيْدًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ

- ١٩ وَبَارَكَ آبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكٌ آبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكٌ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى آبْرَامُ مَلِكِيصَادِقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ.

٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لآبْرَامَ: «رُدِّي أَسْرَائِي، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمُقْتَنِيَاتِنَا الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ آبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ\* الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ،

وَعَاهَدْتُهُ ٢٣ أَنْ لَا أَخْذَ مِنْكَ وَلَوْ خِيطًا أَوْ رِبَاطَ حَدَائِقٍ. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ آبْرَامَ.»

٢٤ سَاعَتَرْتُ أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِي: عَانِرُ

وَأَشْكُولُ وَمَمْرَا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيبَهُمْ.»

### عَهْدُ اللَّهِ مَعَ آبْرَامَ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ آبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا آبْرَامُ. فَإِنَّا

تُرْسُكَ وَمُكَافَأَتُكَ الْعَظِيمَةَ.»



٢ فَقَالَ اِبْرَامُ: «يَا اللهُ\*، مَا الَّذِي سَتُعْطِينِي اِيَّاهُ، وَاَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلاِ ابْنٍ. وورِيثٌ بَيْتِي إِلَى الْآنَ هُوَ الْيَعَارُزُ الدَّمَشْقِيُّ؟» ٣ وَقَالَ اِبْرَامُ: «فَهَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِنِي اَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سِيرْتُنِي.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ الْيَعَارُزُ هَذَا وَرِثِكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سِيرْتُكَ.»

٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَاَمَّنَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللهُ اِيْمَانَهُ بِرَأْيِهِ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلِكًا.»

٨ فَقَالَ اِبْرَامُ: «يَا اللهُ\*، آيَةَ عِلْمَةٍ تُعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَأَمْتَلِكُهَا؟»

٩ فَقَالَ اللهُ لِاِبْرَامَ: «خُذْ لِي عِجْلًا عَمْرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَعِزَّةً عَمْرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبْشًا عَمْرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَبِئْمَانَةٍ وَاحِدَةٍ وَحَمَامَةٍ صَغِيرَةٍ.»

١٠ فَأَخَذَ اِبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ. ١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزْلِ طَيُورٍ كَاسِرَةٍ عَلَى الْجَثِّ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا اِبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى اِبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظِلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقَالَ اللهُ لِاِبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بَلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيَضْطَهُدُونَ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأَعْقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.»

١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ أَثَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وهكذا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءُ جَمْرِ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مَلْتَبَةً بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ \* الْمُقَطَّعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ أَبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَاعُطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ † إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفِرَاتِ. ١٩ وَسَاعُطِيهِمْ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحَثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

### الْجَارِيَةُ هَاجِرُ

١ وَأَمَّا سَارَايُ، زَوْجَةُ أَبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ. ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «هَأَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرُ جَارِيَتِي. وَسَابِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ أَبْرَامُ أُمَّرَأَتَهُ عَلَى رَأْيِهَا.

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى سَكْنِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدِمَتْ سَارَايُ، زَوْجَةُ أَبْرَامَ، جَارِيَتِهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لَزَوْجِهَا أَبْرَامَ. ٤ فَعَاشَرَ أَبْرَامُ هَاجِرَ فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبَلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارَايُ فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسِيءَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبَلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكَمْ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

\* ١٧:١٥ اجتازت ... الحيوانات يشير ذلك أن الله ختم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهود بتقطيع الحيوانات والاجتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصيني ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.»

† ١٨:١٥ نهر مصر وهو نهر وادي العريش.

٦ فَقَالَ أِبْرَامُ لِسَارَايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.» فَاسَاءَتْ سَارَايُ مُعَامَلَةَ هَاجِرَ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

### إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجِرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرُ عِنْدَ نَبْعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارَايَ.» ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَاخْضَعِي لَهَا.» ١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأُكْثِرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يَعُدُّونَ لِكَثْرَتِهِمْ.» ١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حُبْلَى،

وَسَتَلِدِينَ ابْنًا،

وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ.\*

فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مَحْتَتَكَ.

١٢ سَيَمِيمُ ابْنُكَ كَحَمَارٍ وَحَشِيٍّ.

وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.»†

\* ١٦:١١ إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي «اللَّهُ يَسْمَعُ.»

† ١٦:١٢ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ أَوْ قَدْ تَعْنِي «سَيَهَاجِمُ إِخْوَتَهُ.» أَيْضًا فِي ٢٥:١٨.

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهِ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ الْإِلَهُ الْبَصِيرُ.»\* إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتَنِي؟» ١٤ فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْبِئْرُ «بِئْرَ لِحِي رُئِي.»† وَهِيَ تَتَّعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ وَأَنْجَبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبْرَامَ. فَسَمَّاهُ أَبْرَامُ إِسْمَاعِيلَ. ١٦ وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

### الْحَتَانُ: عَلَامَةُ الْعَهْدِ

١٧  
١ وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالْتِسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ.‡ أَطْعِنِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ. ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.»  
٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ أَبْرَامَ، ٦ بَلْ إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لَشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مَلُوكٌ. ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَسَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تُتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلَّهَا. سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنِي أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.»

\* ١٦:١٣ الْإِلَهُ الْبَصِيرُ حَرْفِيًّا «إِيلُ رُئِي.»

† ١٦:١٤ بِئْرَ لِحِي رُئِي أَي «بِئْرَ لِحِي (اللَّهُ) الَّذِي يَرَانِي.»

‡ ١٧:١ اللَّهُ الْجَبَّارُ حَرْفِيًّا «إِيلُ شَدَّاي.»

§ ١٧:٥ أَبْرَامُ وَيَعْنِي «أَبُ مُكْرَمٍ.»

§ ١٧:٥ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْنِي «أَبُ لِكثِيرِينَ.»

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.  
 ١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ  
 مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ أَنْ يُخْتَنَ. ١١ اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ  
 الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى  
 أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ  
 اشْتَرَيْتُمُوهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أجنبية، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ فليُخْتَنَ حَتَّى  
 الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ جَسَدَكَ عِلَامَةَ عَهْدِي  
 الْأَبَدِيِّ. ١٤ أَمَّا الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يُخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. أَفَهَذَا قَدْ كَسَرَ  
 عَهْدِي.»

### إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارَايُ، فَلَنْ تُدْعَى سَارَايُ فِيمَا بَعْدَ، إِذْ  
 سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ١٦ وَأَنَا سَأُبَارِكُهَا. وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَأُبَارِكُهَا، وَسَتُصْبِحُ  
 أُمَّاً لِسُكُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيُخْرِجُ مَمْلُوكًا مِنْهَا.»

\* ١٧:١٠ يُخْتَنُ كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقَسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ  
 مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عِلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي  
 قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرْيْعَةً مَهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى  
 هَذَا الطَّقَسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً روما ٢:٢٨، فِيلِيبِّي ٣:٣، كُولُوسِي ٢:١١)

† ١٧:١٤ يَاقُطَعُ مِنْ شَعْبِهِ يَنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

‡ ١٧:١٥ سَارَايُ وَيَعْنِي «أَمِيرَةٌ» فِي الْأَرَامِيَّةِ.

‡ ١٧:١٥ سَارَةَ وَيَعْنِي «أَمِيرَةٌ» فِي الْعِبْرِيَّةِ.

١٧ فَأَنْكَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، وَضَحَكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «يُولَدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْمِثَّةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التِّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُنْجِبَ؟» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتُنْجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. \* وَسَأَحْفُظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

٢٠ «أَمَّا دُعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَأُبَارِكُهُ، وَسَأُعْطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبَا لاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا. ٢١ أَمَّا عَهْدِي فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتُنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ. ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرَّتِهِ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرَّتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ. ٢٧ وَخَتَنَ مَعَهُ جَمِيعَ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاءَ الَّذِينَ وَلِدُوا عِبِيدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ.

### الزَّائِرُونَ الثَّلَاثَةُ

١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَتِهِ فِي عَرِّ الظَّهِيرَةِ. ٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَقَفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خِيْمَتِهِ لِلِقَائِهِمْ، وَانْحَنَى لَهُمْ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تُشْكِرُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمُحُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ

\* ١٧:١٩ إِسْحَاقَ وَيَعْنِي «يَضْحَكَ» أَوْ «سَعِيدًا.»

بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغَسَلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتاحُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الخُبْزِ فَتَنْشُطُ  
أَنْفُسَكُمْ، وَتَوَاصَلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْتُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»  
فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْجِنِي ثَلَاثَةَ أَكْيَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ،  
وَاصْنِعِي لَنَا بَعْضَ الفَطَائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى القَطِيعِ وَأَخَذَ عَجَلًا جَدِيدًا صَغِيرًا،  
وَأَعْطَاهُ لِحَادِمِهِ الَّذِي أَسْرَعَ لِيُطْبِخَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعَجَلِ الَّذِي طَبَخَهُ،  
وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قَرَبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.  
٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: \* «سَأَعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ القَادِمِ، وَسَيَكُونُ لَزَوْجَتِكَ سَارَةَ وَوَلَدًا.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا. وَانْقَطَعَتِ العَادَةُ  
الشَّرْبِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ فَضَحَكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبْعَدَ أَنْ كَادَ  
يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهْنَأُ بِهَذَا الأَمْرُ؟»

١٣ فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحَكَتْ سَارَةُ وَقَالَتْ: «هَلْ أُرْزَقُ بِطِفْلٍ حَقًّا وَأَنَا قَدْ  
شَخْتُ؟» ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللهُ؟ فِي الوَقْتِ المُحَدَّدِ سَأَعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ  
القَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَوَلَدًا.»

١٥ فَخَافَتْ سَارَةُ، فَانْكَرَتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَضْحَكْ!»

فَقَالَ: «بَلْ ضَحَكَتِ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ  
لِيُودِعَهُمْ.

\* ١٨:١٠ من هنا وحتى العدد ١٥، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد ١٣،  
يصرح النص بأن الله هو المتكلم.

## إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ سَيَصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَبَارِكُ كُلُّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ. ١٩ وَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأَحْقِقُوا، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشُّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا. ٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأَرَى إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ شِكْوَى أُمَّ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ وَقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَدَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ. فَتَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «(إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحِينَ، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَقَطْ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا بِسَبَبِ الْخَمْسَةِ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وَجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»



٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»

٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وُجِدَ عَشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ.»

٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبُّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ. مَاذَا إِنْ وُجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»

٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

## زَائِرًا لُوطُ

١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطُ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لَهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تُنْفِضَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمْ. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَاغْسِلَا أقدامِكُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تُبَكِّرَانِ وَتَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنَّ لُوطًا أَحَلَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَصَبَلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رَجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطٍ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاشِرَهُمَا.»

٦ نَفْرَجْ لُوطٌ لِيهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. ٨ هَا إِنْ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

٩ فَقَالُوا: «لَا تَقَفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ نَتْرُكُهُ الْآنَ يَتَحَكَّمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَرَاخَمُوا عَلَى لُوطٍ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يَحْطُمُوا الْبَابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارِجَ بَابِ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

### الهروب من سدوم

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُّوطِ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هِيََا أخرج من هذا المكان أصهارك وأبنائك وبناتك، وجميع أقربائك في هذه المدينة، ١٣ لِأَنَّنا سَنَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعَظْمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا اللَّهَ لِنَدْمِرَهَا.»

١٤ نَفْرَجْ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هِيََا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يَمَارِحُهُمْ!

١٥ وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «هِيََا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا قُتِلْتُمْ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتَدْمِرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمْسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبِأَمْرَاتِهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطًا وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «انْجُ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلْ اهُرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَإِلَّا هَلِكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ. ١٩ قَدْ رَضَيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأَظْهَرْتُكُمْ لَطْفًا كَثِيرًا فِي إِتْقَانِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخَشِي أَنْ يَدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. ٢٠ هُنَاكَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «طَلَبُكَ مُقْبُولٌ. سَأَعْمَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أَدْمَرَ تِلْكَ الْبَلَدَةَ. ٢٢ فَاسْرِعْ! أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سُمِّيَتِ الْبَلَدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

### تدمير سدوم وعمورة

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ. ٢٤ ثُمَّ أَمَطَرَ اللَّهُ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَبِيرَتًا مَلْتَبًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ. ٢٦ وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطٍ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!

٢٧ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ. ٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مَدْنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطًا مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ الْمَدْنَ الَّتِي كَانَتْ لُوطٌ يُقِيمُ فِيهَا.

### لوط وأبنتاه

٣٠ وَأَخْرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ. ٣١ فَقَالَتِ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغْرَى: «لَقَدْ شَاخَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يَعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٢ فَهَيَّا نُسْكِرْ أَبَانَا بِالخَمْرِ، ثُمَّ نَعَاشِرُهُ. وَبِهَذَا نَبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْبَانَا.»

٣٣ فَاسْكُرَتِ الْأَخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأَخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَبِيهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَتِ الْأَخْتُ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَذَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسٍ، فَلَنْسْكُرَهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِالْخَمْرِ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَانَا.» ٣٥ فَاسْكُرَتِ الْأَخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأَخْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَبِيهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٦ وَهَكَذَا حَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا! ٣٧ فَأَنْجَبَتِ الْبِكْرُ وَلَدًا اسْمُهُ «مُؤَابَ»، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٨ وَأَنْجَبَتِ الصُّغْرَى وَلَدًا اسْمُهُ «بَنُ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### إِبْرَاهِيمُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيئَالِكِ

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ،<sup>١</sup> وَأَسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَبِيئَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبَهَا، وَأَخَذَهَا. ٣ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيئَالِكِ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَذَا أَنْتِ سَمَّوْتِ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فَفِي زَوْجَةٍ لِرَجُلٍ.»

٤ وَلَمْ يَكُنْ أَبِيئَالِكُ قَدْ عَاشَرَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي؟» وَسَارَةُ نَفْسَهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أُخِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ وَقَصْدٍ طَاهِرٍ.»

\* ١٩: ٣٧ مؤاب وتعني «من أب.»

† ١٩: ٣٨ بن عمي وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي».

‡ ٢٠: ١ النقب المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنَيْةٍ سَلِيمَةٍ، فَمَنْعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلْمَسَهَا وَتُخْطِئَ إِلَيَّ. ٧ فَالآنَ رُدِّ الزَّوْجَةَ لِرِزْوَجِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيَصِلُ مِنْ أَجْلِكَ فَتَحِيًّا. وَإِنْ لَمْ تُرُدِّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»

٨ فَبَكَرَ أَبِيئَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَّامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. نَحَافَ الرِّجَالُ كَثِيرًا. ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَبِيئَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ أُسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي؟ قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيقُ.» ١٠ وَأَضَافَ أَبِيئَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَّكَ إِلَى فِعْلِ مَا فَعَلْتَ؟»

١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: <لَا بَدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.> ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ إِنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: <اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثَمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أَخِي.>»

١٤ فَأَخَذَ أَبِيئَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَخُدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَبِيئَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةً لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تَرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَبِيئَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أُعْطِيتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضْيَةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَبِيئَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجِوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالًا.

١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَّ عَلَى كُلِّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَبِيئَالِكِ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

### سَارَةُ تُنْجِبُ وُلْدًا

١ وَأَظْهَرَ اللَّهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمَلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِرِزْوَجِهَا. ٢ فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعَدِ

٢١

الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَدَهُ اللَّهُ لَهَا. ٣ وَسَمَىٰ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. \* ٤ وَخَنَ  
 إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.  
 ٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا رَزَقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ. ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَخْجَكَنِي  
 اللَّهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا سِيْضُحْكَ مَعِيَ.» ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَخَيَّلُ أَنْ يُقَالَ  
 لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَرْضَعُ سَارَةَ أَطْفَالًا؟» لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وَلَدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

### طُرِدُ هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ

٨ وَكَبِرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقُ. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ  
 ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَضَاقِقَ إِسْحَاقَ. ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ  
 الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»  
 ١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا  
 تَتَضَاقِقَ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْهُ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ  
 بِوَسْطَةِ إِسْحَاقَ. ١٣ وَسَاجِعِلْ ابْنَ الْجَارِيَةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»  
 ١٤ فَاقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقَرِيبَةً مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ  
 هَاجَرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَغَادَرَتْ هَاجَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَارْتَحَلَتْ  
 فِي صَحْرَاءِ بَيْتِ السَّبْعِ.

\* ٣:٢١ إسحاق ويعني «يضحك» أو «سعيد».

† ٤:٢١ ختن ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لكل ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً روما ٢:٢٨، فيلي ٣:٣، كولوسي ٢:١١)

١٥ فلما نفذ الماء من القربة، وضعت الولد تحت إحدى الأشجار. ١٦ وذهبت لتجلس بعيداً عنه، على بعد رمية قوس. \* إذ قالت: «لا أريد أن يموت ابني تحت نظري.» جلست على مسافة، وأخذت تبكي.

١٧ فسمع الله صوت الولد. فنادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: «مالك، يا هاجر؟ لا تخافي، فالله قد سمع الولد يبكي هناك. ١٨ فقومي! انهضي الولد، وأمسكيه جيداً من يده. فأنا سأجعله أمة عظيمة.»

١٩ ثم أراها الله بئر ماء. فذهبت وملأت القربة ماءً. ثم سقت الولد.

٢٠ وكان الله مع الولد حتى كبر. وسكن إسماعيل في الصحراء. وصار راعي سهام.

٢١ وعاش في بيرة فاران. واختارت له أمه زوجة من أرض مصر.

### عهد إبراهيم وأبيمالك

٢٢ في ذلك اليوم، قال أبيمالك ومعه فيكول قائد جيشه لإبراهيم: «إن الله معك في كل ما تفعله. ٢٣ فأحلف لي بالله أنك لن تلجأ يوماً إلى الغدر في تعاملك معي أو مع أبنائي أو مع نسلي. فكما كنت كريماً معك، احلف أن تكون كريماً معي ومع هذه الأرض التي تغربت فيها.»

٢٤ فقال إبراهيم: «أحلف.» ٢٥ ثم اشتكى إبراهيم لأبيمالك من أن عبيده استولوا على بئر ماءٍ يخصه.

٢٦ فقال أبيمالك: «لا أعلم من الذي فعل هذا. فأنت لم تخبرني فيما مضى، ولم أسمع بهذا الأمر إلا اليوم.»

\* ٢١:١٦ رمية قوس نحو مئتي متر.

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَاهَا لِأَيْمَالِكَ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ \* مِنَ الْقَطِيعِ. ٢٩ فَسَأَلَ أَيْمَالِكَ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النَّعَاجَ السَّبْعَ وَحَدَّهَا؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النَّعَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ.»

٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْبُئْرُ بئرُ سَبْعٍ، لِأَنَّهُمَا قَطَعَا عَهْدًا وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.

٣٢ فَقَطَعَا عَهْدًا فِي بئرِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَيْمَالِكَ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجْرَةَ أَثَلٍ † فِي بئرِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوَه، إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ٣٤ † وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

### الله يمتحن إبراهيم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»  
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢٢

٢ فَقَالَ اللهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرِيَا. وَهُنَاكَ قَدِّمَهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَأُرِيهِ لَكَ.»

\* ٢١:٢٨ سبع نعاج لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد»، وهو الجزء الأخير من اسم بئر السبع حيث قطع العهد.

† ٢١:٣١ بئر السبع أي «بئر العهد».

‡ ٢١:٣٣ شجرة أثل وهي شجرة من فصيلة تدعى الطرفائيات. كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموز دينية (انظر كتاب إشعياء ١:٢٩). ولا غرابة في أن يمارس إبراهيم مثل هذا الطقس الرمزي المتعارف عليه أذاك.

‡ ٢١:٣٣ السرمدي أي من لا بداية له ولا نهاية.



٣ فقام إبراهيم في الصباح الباكر، وأسرج حماره. وأخذ معه اثنين من خدمه وإسحاق ابنه. وقطع حطباً للذبيحة. ومضى معهم إلى المكان الذي أراه إياه الله. ٤ وفي اليوم الثالث رفع إبراهيم نظره، فرأى المكان من بعيد. ٥ ثم قال إبراهيم لخدمته: «ابقياً هنا مع الحمار. سنذهب أنا والصبي إلى ذلك المكان لنسجد، ثم سنعود إليك.»

٦ وأخذ إبراهيم الحطب المعد للذبيحة، ووضعها على كتف ابنه إسحاق. وأخذ في يده إناء الجمر والسكين. ومشى كلاهما معاً.

٧ ثم قال إسحاق لإبراهيم أبيه: «يا أبي!»

فقال إبراهيم: «نعم يا بني.»

فقال إسحاق: «النار والحطب معنا، لكن أين الحمل للذبيحة؟»

٨ فقال إبراهيم: «الله يدبر لنفسه الذبيحة يا بني.»

ثم تابع الاثنان سيرهما. ٩ ووصلاً إلى المكان الذي حدده الله لإبراهيم. وهناك بنى إبراهيم مذبحاً، ورتب الحطب عليه. ثم ربط ابنه إسحاق، ووضع على المذبح فوق الحطب. ١٠ ومد إبراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه.

١١ لكن ملاك الله ناداه من السماء، وقال له: «إبراهيم! إبراهيم!» فقال إبراهيم: «سمعاً وطاعة!»

١٢ فقال: «توقف! لا تؤذ الصبي، ولا تفعل به شيئاً. الآن عرفت أنك تخافني، حتى إنك لم تمنع عني ابنك الوحيد.»

١٣ ثم رفع إبراهيم نظره، فرأى كبشاً عالماً من قرنيه بشجيرة. فذهب إبراهيم وأخذ الكبش، ثم قدمه ذبيحة عوضاً عن ابنه. ١٤ وسمى إبراهيم ذلك المكان «يهوه يدبر.»<sup>\*</sup> فيقول الناس حتى هذا اليوم: «في الجبل، يهوه يدبر.»

١٥ ثم نادى ملاك الله إبراهيم ثانية من السماء ١٦ وقال: «أقسم بذاتي، يقول الله: >لأنك فعلت هذا الأمر، ولم تبخل علي بابنك الوحيد، ١٧ سأباركك بكل بركة.

\* ٢٢:١٤ يهوه يدبر حرفياً «يهوه يراه.»

وَسَأَعْطِيكَ أَحْفَادًا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَحَبَّاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ. وَسَيَسْتَوِي أَحْفَادُكَ عَلَى  
 مُدُنٍ أَعْدَائِهِمْ. ١٨ وَبَنَسَلِكَ سَتْنَالُ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بَرَكَةً، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»  
 ١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ. وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي  
 بَيْتِ السَّبْعِ.

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أُنْجِبْتَ مَلَكَةً أَبْنَاءَ لِأَخِيكَ نَاحُورَ.  
 ٢١ عَوْصَا الْبِكْرِ، وَبُوزَا أَخَاهُ، وَقَوُئِيلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسِدَ وَخَزُوا وَفَلْدَاشَ وَيِدْلَافَ  
 وَتَوئِيلَ.» ٢٣ وَأُنْجِبَ تَوئِيلَ رَفَقَةً. أُنْجِبْتَ مَلَكَةً هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِنَاحُورَ، أَخِي  
 إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَمَا أُنْجِبْتَ لَهُ جَارِيَتَهُ وَزَوْجَتَهُ رُؤُومَةَ طَالِحَ وَجَاحِمَ وَتَاحِشَ وَمَعَكَةَ.

### مَوْتُ سَارَةَ

١ وَأَمْتَدَّ الْعُمُرُ لِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعٍ،  
 ٢٣ أَي حَبْرُونَ\* الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَكْفِي  
 عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَزَيْلُ  
 بَيْتِكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا كَيْ أَجْعَلَهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنَ فِيهَا فَقِيدَتِي.»  
 ٥ فَأَجَابَ الْحَيُّونَ إِبْرَاهِيمَ: ٦ «اسْمَعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَيْسٌ عَظِيمٌ بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ.  
 فَادْفِنْ فَقِيدَتِكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنِنَا. فَلَنْ يَبْخَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْنَعَكَ مِنْ دَفْنِ  
 فَقِيدَتِكَ.»

٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَانْحَى احْتِرَامًا لِسَكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيِّينَ. ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ  
 رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مَسَاعِدَتِي فِي دَفْنِ فَقِيدَتِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكْلَهُوا عِفْرُونَ بَنَ

\* ٢٣:٢ حَبْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

† ٢٣:٦ رَيْسٌ عَظِيمٌ حَرْفِيًّا «أَمِيرُ اللَّهِ.»

صُوحَرَ عَنِّي. ٩ وَاطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَقَعُ فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. وَلِيُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِسَعْرِ كَامِلٍ مُحْضُورٍ كُمْ، فَتَكُونَ مَدْفَنًا لِمَلَكًا لِي.»

١٠ وَكَانَ عَفْرُونَ الْحِثِّيُّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحِثِّيِّينَ. فَدَعَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْحِثِّيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَشْتَرِكُوا فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١١ قَالَ: «لَا يَا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. وَأَنَا أَعْطِيكَ إِيَّاهُمَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنْ فَقِيدَتَكَ.»

١٢ فَانْحَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَقَالَ لِعَفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَيْتَكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. اقْبَلْهُ مِنِّي، فَادْفِنْ فَقِيدَتِي هُنَاكَ.»

١٤ فَدَعَا عَفْرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «يَا سَيِّدِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغُ زَهِيدٍ لَكَ وَلي. فَادْفِنْ فَقِيدَتَكَ.»

١٦ فَفَهَّمُ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ عَفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ ثَمَنَ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعَفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَدَهَا عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، أَيِ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبِ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التُّجَّارِ.

١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مِلْكِيَّةُ حَقْلِ عَفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيَّ مَمْرًا، إِلَى إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمَلَ ذَلِكَ الْمَغَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا. ١٨ ثُمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١٩ فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيَّ مَمْرًا - أَيِ حَبْرُونَ\* - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ مِلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِشَرَائِهِمَا مِنَ الْحِثِّيِّينَ.

\* ٢٣:١٩ حَبْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

## الْبَحْثُ عَنْ زَوْجَةِ إِسْحَاقَ

# ٢٤

١ وشاخ إبراهيم، وتقدم به العمر. وباركه الله في كل شيء. ٢ وقال إبراهيم لكبير خدام بيته، المشرف على كل أملاكه: «ضع يدك تحت نخذي. ٣\* احلف لي بإله\* السماء والأرض، أنك لن تأخذ لابني زوجة من بنات الكنعانيين الذين أسكن بينهم. ٤ عدني بأنك ستذهب إلى أرضي وأقربائي، وأنت ستأخذ من هناك زوجة لابني إسحاق.»

٥ فقال له الخادم: «فماذا إذا لم ترض المرأة بأن تأتي معي إلى هذه الأرض؟ فهل آخذ ابنك إلى الأرض التي تركتها؟»

٦ فقال له إبراهيم: «إياك أن تعيد ابني إلى هناك. ٧ فإنه\* السماء، أخرجني من بيت أبي وأرض أقربائي. وقد كلمني وقطع لي عهدًا فقال: «سأعطي هذه الأرض لنسك». وهو الذي سيرسل ملاكه أمامك ليعينك على أن تأخذ زوجة لابني من هناك. ٨ أما إذا لم ترض المرأة بأن تأتي معك، فانت في حل من وعدك هذا لي. لكن إياك أن تعيد ابني إلى هناك.»

٩ فوضع الخادم يده تحت نخد إبراهيم وحلف له في هذا الأمر.

١٠ ثم أخذ الخادم عشرة من جمال سيده، وغادر المكان محملاً بكل أنواع الهدايا من سيده. ثم سار إلى أراضي ما بين النهرين، إلى مدينة ناحور. ١١ وأناخ الجمال خارج المدينة عند النبع. وكان الوقت مساءً عندما خرجت النساء ليستقن ماءً.

١٢ فقال الخادم: «يا إله\* سيدي إبراهيم، وقفني اليوم في مسعاي. وأظهر لطفك لسيدي إبراهيم. ١٣ ها أنا واقف عند عين الماء. وها فتيات أهل البلدة خارجات ليستقن ماءً. ١٤ فأعطني هذه العلامة: إن قلت لفتاة: «ها ت جرتك لأشرب»، فأجابت:

\* ٢٤:٢ تحت نخذي علامة تعني أن العبد سيؤمن على أمر مهم جدًا.

«اشرب، وسأستقي جمالك أيضاً! أعلم أنها هي التي اخترتها أنت زوجة لخادمك إسحاق، وبهذا أعرف أنك أظهرت لطفك لسيدي.»

### رفقة ابنة بتوئيل

١٥ وقبل أن ينبي الخادم صلواته، إذا برفقة تقبل وجرتها على كتفها. وهي ابنة بتوئيل ابن ملكة، زوجة ناحور، أخي إبراهيم. ١٦ كانت رفقة جميلة جداً، وعذراء لم يمسه رجل. فنزلت إلى النبع وملاّت جرتها، ثم صعدت ثانية. ١٧ فرخص الخادم ملاقاتها وقال لها: «استقيني قليلاً من الماء من جرتك.»

١٨ فقالت رفقة: «اشرب يا سيدي.» وأسرعت فانزلت الجرة عن يدها وسقته. ١٩ وبعد أن سقته قالت: «سأستقي لجمالك أيضاً حتى ترتوي جميعاً.» ٢٠ وأسرعت رفقة فأفرغت جرتها في الحوض. وركضت ثانية إلى النبع واستقت المزيد من الماء. فأحضرت ماءً لكل جماله.

٢١ وكان الرجل يراقبها بصمت ليعرف إن كان الله قد أنجح مسعاها أم لا. ٢٢ فبعد أن شربت الجمال، أخرج الرجل حلقة من الذهب لأنفها يزن نصف مثقال،\* وسوارين من الذهب ليديها يزان عشرة مثاقيل. ٢٣ وقال لها: «أرجو أن تخبريني ابنة من تكونين. وهل لنا متسع في بيت أبيك للمبيت؟»

٢٤ فقالت له رفقة: «أنا ابنة بتوئيل بن ملكة وناحور.» ٢٥ ثم قالت: «لدينا تبن وعلف كثير، ويوجد لكم متسع للمبيت.»

٢٦ ثم حنى الرجل رأسه وحمد الله. ٢٧ قال: «تبارك إله سيدي إبراهيم. إذ أظهر وفاءه وإخلاصه لسيدي. فقد قادني الله في طريقي إلى بيت أقارب سيدي.»

\* ٢٤:٢٢ نصف مثقال حرفياً «بيكا»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تزيد قليلاً على ٥.٥ غرام.

٢٨ فَرَكَّضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢٩ وَكَانَ لِرَفْقَةَ أُخٍ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى النَّبْعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الْحَلَقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مَعْصَمِي أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رَفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا مَعَ الْجَمَالِ عِنْدَ النَّبْعِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لَأَسْتَقْبَالَكَ، وَسَنَعُدُّ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»

٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجَمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيُغْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيَّ.»  
فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

### الْخَادِمُ يَخْطُبُ رَفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ، زَوْجَةُ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكَنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلِ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِييَ، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.» ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا تَرْفُضُ الْفَتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.» ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عَشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، وَسَيُؤَفِّقُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِييَ وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِييَ تَكُونُ حَرًا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حَرًا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى النَّبْعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ\* سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ.

٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ النَّبْعِ. فَأَعْطِنِي عَلَامَةً. إِنَّ قُلْتَ لِفَتَاةٍ تَأْتِي لِتَسْتَقِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا

مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءً لِّجَمَلِكَ أَيْضًا، لِتَكُنَّ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٤٥ «وَقَبَّلَ أَنْ أَنهِيَ صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَتَتْ رِفْقَةً وَجَرَّتَهَا عَلَيَّ كَتَفَهَا. فَنَزَلَتْ إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: «اسْقِينِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْحِجْرَةَ عَنْ كَتَفِهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءً لِّجَمَلِكَ أَيْضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتْ الْجَمَالَ أَيْضًا. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةَ.» فَوَضَعْتُ حَلَقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمَيْهَا. ٤٨ ثُمَّ حَنَيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللَّهَ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ هَدَانِي فِي طَرِيقِ صَحِيحٍ لِأَخْذِ ابْنَةِ أُخِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لِابْنِهِ. ٤٩ وَالْآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعْمَلُونَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفْ مَاذَا أَفْعَلُ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَتُوئِيلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، نَحْنُهَا زَوْجَةُ لَابْنَ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»

٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا ثَمِينَةً لِأَخِيهَا وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأُكْلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمَّهَا قَالَا: «لَتَبْقَ الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلِقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَسَأَلُوهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟» فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فصرفا رِفْقَةً وَمَرَّيْتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُم رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصْبِرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أُمَّا مَلَائِينَ مِنَ النَّاسِ.

وَلَيْتَ أَحْفَادَكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنِ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتِ رِفْقَةُ وَخَادِمَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ، وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ

رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ مَخِيمَةَ قُرْبَ مَدْخَلِ بَيْرُ لَحْيِ رُئِي وَسَكَنَ فِي النَّقْبِ. \*٦٣ نَفْرَجَ

لِيَتَفَكَّرَ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جَمَالًا قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمُلَاقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ:

«إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةُ الْخَمَارَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيَمَةِ

أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

### عائلة إبراهيم

١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةَ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ

وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شِبَا وَدَدَانَ. وَنَسَلُ

دَدَانَ هُمْ شَعْبُ أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَا مِيمَ. ٤ أَمَّا أَبْنَاءُ مِدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ

وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٢٥

\*٦٢:٢٤ النَّقْبُ الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

†٦٣:٢٤ لِيَتَفَكَّرَ أَوْ لِيَتَمَسَّى.



٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِبَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ.\*

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ رُوحَهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ مَمْرًا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدَفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتَهُ سَارَةَ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحِي رُبِّي.

### نَسْلُ إِسْمَاعِيلِ

١٢ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ حَسَبِ تَسْلُسُلٍ وَلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتَ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَادْبَيْلُ وَمِيسَامُ ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيْمَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقَدَمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمُ الَّتِي سَمَّيْتُ عَلَيْهَا قَرَاهِمَ وَمُخِيْمَاتِهِمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرٍ،<sup>†</sup> أَمْتَدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِمْ.

‡

\* ٢٥:٦ المشرق يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

† ٢٥:١٨ سور مصر وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر.

‡ ٢٥:١٨ في مواجهة إخوتهم أو قد تعني «كانوا يهاجمون إخوتهم.» (أيضًا في ١٦:١٢)

## عائلة إسحاق

١٩ وهذه هي قصة عائلة إسحاق بن إبراهيم. ولد إبراهيم إسحاق. ٢٠ وكان إسحاق في الأربعين من عمره حين تزوج رفقة بنت بتوئيل الأرامي، الذي من فدان آرام، وهي أخت لابان. ٢١ وصلى إسحاق إلى الله لأجل زوجته لأنها كانت عاقراً. واستجاب له الله، فحبلت رفقة زوجته.

٢٢ وترافس الولدان داخلها. فقالت رفقة: «إن كان الأمر هكذا، فلماذا أنا حبلى؟» فذهبت لتسأل الله عما يحدث. ٢٣ فقال لها الله:

«في داخلك أمتان،

ومن بطنك ينقسم شعبان.

ويكون أحدهما أقوى من الآخر،

وأكبرهما سيخدم أصغرهما.»

٢٤ ولما حان وقت الولادة، أنجبت توأمين. ٢٥ كان الأول أحمر البشرة، وجلده أشبه برداء كثيف من الشعر. فسمي عيسو. ٢٦\* ثم خرج أخوه بيده ممسكة بعقب عيسو، فسمي يعقوب. † وكان إسحاق في الستين من عمره عندما وُلدا.

٢٧ وكبر الولدان. وصار عيسو صيادا ماهراً مجاباً للبقاء في الخلاء. أما يعقوب فكان رجلاً هادئاً يلزم الخيم. ٢٨ وكان إسحاق يفضل عيسو، لأنه يحب ما يصطاده له. أما رفقة فكانت تفضل يعقوب.

\* ٢٥:٢٥ عيسو ويعني كثيف الشعر.

† ٢٥:٢٦ يعقوب أي «يعقب»، أو «يتعقب».

٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يُطْبِخُ حَسَاءً. فَبَاءَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ أَعْيَاهُ الْجُوعُ. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ جِدًّا.» وَهَذَا صَارَ عَيْسُو يَدْعَى أَيْضًا أَدُومَ.\*

٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوْلًا حُقُوقَكَ كَابْنِ بَكْرٍ.» †

٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا نَفَعُ حُقُوقِي كَبِكْرٍ؟»

٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوْلًا!» حَلَفَ لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حُقُوقَ بُكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ وَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِينًا بِحُقُوقِهِ كَابْنِ بَكْرٍ.

### إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيئَالِكِ

١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيئَالِكِ مَلِكِ الْفِلَسْطِينِ. ٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلْ أَمْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ لَكَ عَنْهَا. ٣ عَشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأَبَارِكُكَ. إِذْ سَأَعْطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَأَنْبِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ. وَسَأَعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتَتَّالُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بِرَكَّةٍ بِنَسْلِكَ. ٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

\* ٢٥:٣٠ أَدُومُ أَيُّ «أَحْمَرٍ».

† ٢٥:٣١ حُقُوقَكَ كَابْنِ بَكْرٍ كَانَ الْإِبْنُ الْبَكْرِيَّ يَحْصُلُ عَلَى نِصْفِ الْمِيرَاثِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَيَتْرَأَسُ الْعَائِلَةَ.

‡ ٢٦:٤ بِنَسْلِكَ انْظُرْ الرِّسَالَةَ إِلَى مُؤْمِنِي غَلَاتِيَّةِ ١٦:٣.

٦ فَاسْتَفَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنَّهَا أُخْتِي.»  
فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي  
طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَيْمَالِكُ مَلِكَ الْفِلَسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى  
إِسْحَاقَ يَلَاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً. ٩ فَدَعَا أَيْمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا! فَلِمَ إِذَا قُلْتَ  
إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَيْمَالِكَ: «خَفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

١٠ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يَعَاشِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا  
امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَثَ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَيْمَالِكُ  
كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يَقْتُلْ.»

### ثَرَاءُ إِسْحَاقَ

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفَسَهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ  
اللَّهُ إِسْحَاقَ. ١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ أَزْدَادَ غَنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جَدًّا. ١٤ فَكَانَتْ  
لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِيِّ وَالْبَقَرِ وَخَدَامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلَسْطِينُونَ. ١٥ وَكَانَ  
الْفِلَسْطِينُونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْأَبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خَدَامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا  
تُرَابًا. ١٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارْقِنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخِيمَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ  
أَبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلَسْطِينُونَ قَدْ طَمَرُوهَا  
بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسَهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خَدَامُ  
إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ رِعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ رِعَاةِ  
إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأُونًا.» فَسَمَّى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عِسْقَ، \* لِأَنَّهم تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا أُخْرَى. فَزَاعَهُ أَهْلُ جَرَّارَ عَلَيْهِمَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقُ سَطْنَةَ.\*

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يَنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبَاتٍ، وَقَالَ: «الآن وَسَعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنَصِيرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»<sup>†</sup>

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْرِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيْمَالُكَ مِنْ جَرَّارَ مَعَ صَاحِبِهِ أَهْزَاتَ وَفِيكُولَ أَمْرٍ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتَمِ تَبْغُضُونِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآن تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: <لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ،

وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.> ٢٩ عَدَّ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِنَا. فَنَحْنُ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا

خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وِلِيْمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ

إِسْحَاقُ، فَضَوَّأَ فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ

وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةَ. † وَهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْرُ السَّبْعِ ‡ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا.

\* ٢٦:٢١ سَطْنَةَ أَي كَرَاهِيَةٌ أَوْ عِدَاوَةٌ.

† ٢٦:٢٢ رَحُوبَاتٍ أَي الْمَكَانَ الرَّحْبَ.

‡ ٢٦:٣٣ شِبْعَةَ أَي سَبْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ.

‡ ٢٦:٣٣ بَيْرُ السَّبْعِ أَي بَيْرُ الْقَسَمِ.

## زَوْجَتَا عَيْسُو

٣٤ ولَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّتَ ابْنَةَ بِيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مُصَدَّرَ حَزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفِقَةً.

## يَعْقُوبُ يَخْدَعُ أَبَاهُ إِسْحَاقَ

٢٧ ١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعَفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعِدْ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصِرَ. فَدَعَا بَكْرَهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ يَا ابْنِي.»  
فَقَالَ عَيْسُو: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شَخْتُ. وَلَا أُدْرِي مَتَى سَأْمُوتُ. ٣ فَالآن خُذْ عِدَّةَ صَيْدِكَ: جُعبَةَ سَهَامِكَ وَقَوْسَكَ. وَاخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَاصْطِدْ لِي حَيَوَانًا آكَلَهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحَبُّ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلِهِ، لِكَيْ أَبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةٌ فَكَانَتْ تُصْغِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةٌ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ <اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكُلْ، فَأَبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.> ٨ وَالآنَ، أَطْعِمْنِي، يَا ابْنِي، وَأَفْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ اذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرْ جَدِيدَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَاعِدْ مِنْهُمَا لِأَيْبِكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ نَخُذُ الطَّعَامَ لِأَيْبِكَ لِأَكَلِهِ، لِكَيْ يَبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.» ١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ. ١٢ فَإِذَا لَمَسْنِي، ااكتشف أني أحاول خداعه. وبهذا سأجلب على نفسي لعنة والدي بدلًا من بركته.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِتَأْتِ عَلَيَّ آيَةٌ لَعْنَةً تَطْلُقُ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. اذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدْيَيْنِ!»

١٤ فَخَضِيَ وَأَمْسَكَ الْجَدْيَيْنِ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَأَعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةً أَفْضَلَ مَلَاحِسَ بَكْرِهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَالْبَسْتَهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدْيِ الْمَعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ. ١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالْخُبْزَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي!»  
فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وَلَدِي أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بِكَرْكُ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا اصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَذِهِ السَّرْعَةِ يَا بُنَيَّ؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ إِهْلَكَ\* وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»

٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَمْسِكَ يَا بُنَيَّ، فَأَعْرِفَ إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلْسُ يَدَيْكَ فَكَمَلْسِ يَدَيِّ عَيْسُو.» ٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيَّ يَعْقُوبَ كَأَنَّ غَزِيرَتِي الشَّعْرَ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»  
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَا!»

## بركة يعقوب

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطِنِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلَ يَا بَنِيَّ، لَكِي أُبَارِكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبُ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ. وَأَحْضَرَ أَيْضًا نَبِيذًا فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرَبْ وَقِبلِي، يَا بَنِيَّ.» ٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَقَبَلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَائِحَةَ مَلَابِسِهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ: «هَا رَائِحَةُ ابْنِي كَرَّائِحَةَ حَقْلِ بَارَكَهُ اللهُ.

٢٨ لِيُعْطِكَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدَى،  
وَحَقُولًا خَصِيبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لَتَخْدَمَكَ شُعُوبٌ،

وَلَتَنْحَنِّيَ أُمَّمٌ أَمَامَكَ.

وَلَتَكُنَّ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلِيَنْحَنِّيَ لَكَ أَوْلَادُ أُمَّكَ.

«فَلْيَلْعَنُوا لَاعِنُوكَ،

وَلِيُبَارِكَ مَبَارِكُوكَ.»

## بركة عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مَبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انْصَرَفَ يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ. ٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَيِّهِ. وَقَالَ لِأَيِّهِ: «يَا أَيُّ، قُمْ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكِي تَبَارِكُنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا ابْنُكَ، بَرَكَ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنْ الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟

لَقَدْ أَكَلْتَهُ كُلَّهُ وَبَارَكْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مِنْ بَارَكْتِهِ مَبَارَكًا.»



٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُرَاخًا عَالِيًا وَمَرًّا جِدًّا. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بَرَكَّتَكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يُخْطِئْ مَنْ سَمَّاهُ يَعْقُوبَ! هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالُ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حُقُوقِي كَابِنَ بَكْرٍ،<sup>†</sup> وَالْآنَ أَخَذَ بَرَكَّتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَّةٍ؟»

٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ سَيِّدًا، وَجَعَلْتُ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَامًا. وَأَعْطَيْتَهُ قَحْحًا وَنَبِيدًا أَيْضًا. فَمَا الَّذِي تَبَقَّى؟ وَمَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَّةٌ وَاحِدَةٌ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا، يَا أَبِي!»  
ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يَنُوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ،  
وَبَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ.»

٤٠ بِسَيْفِكَ تَعِيشُ،

وَخَادِمًا لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنْ حِينَ تَجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

تَفَلَّتْ مِنْ سَيْطَرَتِهِ.»

\* ٢٧:٣٦ يعقوب أي «يعقب»، أو «يتعقب».

† ٢٧:٣٦ حقوقي كابن بكر كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراأس العائلة.

## يعقوبُ يتركُ البلادَ

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مَبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قَرَبَ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعَ رَفِقَةَ خَبَرَ تَخْطِيطَ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يَفْكُرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعْ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالًا إِلَى بَيْتِ أَخِي لَابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَأَبْقِ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَئِذٍ، سَأُرْسِلُ خَادِمًا يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَخْسِرَكَ الْإِثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.» ٤٦ وَقَالَتْ رَفِقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتِينِ الْحَثِيثِينَ. فِإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاءَ حَثِيَّةٍ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضِلُ الْمَوْتَ.»

٢٨ ١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَزَوِّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلِ اذْهَبْ فَوْرًا إِلَى فِدَانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَثْوَيْلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوِّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْجَبَّارُ. \* وَلْيُعْطِكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ فَتَصْبِحَ أَبًا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٤ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مَعًا. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيبًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.» ٥ فَأَرْسَلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ. فَمَضَى يَعْقُوبُ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثْوَيْلَ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخًا رَفِقَةَ، أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

٦ عَلِمَ عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضًا أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَزَوِّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.» ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ. ٨ فَفَهِمَ عَيْسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ

\* ٢٨:٣ الله الجبارُ حرفياً «إيل شداي.»

رَاضِيًا عَنِ الْكِنَعَانِيَّاتِ. ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، عَلَى زَوْجَتَيْهِ.

### حَلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِيلَ

١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَثْرَ السَّعِجِ مُتَّجِهًا إِلَى حَارَانَ. ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَحَدَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَسْتَلَقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَيْتَامًا. ١٢ وَرَأَى فِي حَلْمٍ سَلْمًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَقَمَّتْهَا تَصِلُ السَّمَاءَ. وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا فَوْقَهَا. \* فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ\* أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا. ١٤ وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بَعْدَ ذُرَاةِ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكََةٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالِ نَسْلِكَ. ١٥ «وَهَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَيُّ لَمْ أتركك حينَ أفي بوعدي لك.»

١٦ فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»  
١٧ نَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

١٨ فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحِجْرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا. ١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِيلَ. † وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزًا قَبْلَ ذَلِكَ. ٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ. ٢١ وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوه ‡ سَيَكُونُ هُوَ

\* ٢٨:١٣ فَوْقَهَا أَوْ «إِلَى جَانِبِهَا.»

† ٢٨:١٩ بَيْتَ إِيلَ أَيُّ «بَيْتِ اللَّهِ.»

‡ ٢٨:٢١ يَهُوه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِن.»

إلهي. ٢٢ وسأجعل هذا الحجر الذي أقتنه نصبا تذكاريًا يكون بيت الله. وسأعطي الله عشر كل شيء يعطيني.»

### لقاء يعقوب وراحيل

٢٩ ١ ثم واصل يعقوب رحلته، ووصل إلى أرض أهل المشرق. ٢ فتطعم حوله، فرأى بئراً في الحقل. ورأى ثلاثة قطعان من الماشية رابضة عندها، تنتظر أن تسقى من الماء. فقد كان هناك حجر ضخم على فتحة البئر. ٣ ولما كانت تجمّع كل القطعان هناك، كان يدحرج الحجر عن فتحة البئر، فتسقى الأغنام. وبعد ذلك كانوا يعيدون الحجر إلى مكانه فوق فتحة البئر.

٤ فقال لهم يعقوب: «من أين أنتم، أيها الإخوة؟»

أجابوا: «نحن من حاران.»

٥ فقال لهم يعقوب: «هل تعرفون لابان بن ناحور؟» فقالوا: «نعم، نعرفه.»

٦ فقال لهم: «أهو بخير؟» فقالوا: «نعم، بخير. وها هي ابنته راحيل قادمة مع الغنم!»

٧ ثم قال: «انظروا، ما زال الوقت نهاراً. ولم يحن بعد وقت جمع الماشية للمبيت.

فأسقوا الغنم. وعودوا بها إلى المرعى.»

٨ فقالوا: «لا نقدر أن نفعل هذا حتى تجمّع كل القطعان. وبعد ذلك سندحرج الحجر

عن فتحة البئر ونسقي الغنم.» ٩ وبينما كان لا يزال يتحدث معهم، وصلت راحيل مع

غنم أبيها، فقد كانت ترعى الغنم. ١٠ رأى يعقوب راحيل بنت لابان خاله، وقطع

لابان. فاقترّب يعقوب ودحرج الحجر عن فم البئر وسقى قطع خاله لابان. ١١ ثم قبل

يعقوب راحيل، وأخذ يبكي بصوت عالٍ. ١٢ ثم أخبر يعقوب راحيل بأن أباه قريب

له. وأخبرها بأنه ابن رقيقة.

١٣ فلما سمع لابان عن ابن أخته يعقوب، ركض لملاقاته، وعانقه وقبله، وأتى به إلى بيته. ثم أخبر يعقوب لابان عن كل ما حصل.

١٤ فقال له لابان: «أنت من دمي ولحمي حقا!» وبقي يعقوب عنده شهرا كاملا.

### لابان يُخدع يعقوب

١٥ ثم قال لابان ليعقوب: «لا يعقل أن تخدمني مجانا لأنك قريبي. فأخبرني ماذا تريد أن يكون أجرك.»

١٦ وكان للابان ابنتان، اسم الكبرى ليئة، واسم الصغرى راحيل.

١٧ وكانت عينا ليئة رقيقتين،\* أما راحيل فكانت رائعة القوام وجميلة الشكل. ١٨ وكان يعقوب يحب راحيل، فقال: «سأخدمك سبع سنوات مقابل أن تزوجني من ابنتك راحيل.»

١٩ فقال لابان: «أن أعطيك لك أفضل لي من أن أعطيك لرجل آخر. فابق معي.»

٢٠ فقدم يعقوب سبع سنوات من أجل راحيل. لكنها بدت في عينيه أياما قليلة بسبب حبه لها.

٢١ فقال يعقوب للابان: «لقد أنهيت سنوات خدمتي التي طلبتها مني، فأعطني زوجتي فأعاشرها.»

٢٢ فجمع لابان كل أهل المنطقة، وأقام وليمة عرس. ٢٣ وفي المساء أخذ لابان ابنته ليئة وأحضرها ليعقوب، فعاشرها. ٢٤ وأعطى لابان خادمته زلفة لابنته ليئة لتكون خادمة لها. ٢٥ وفي الصباح اكتشف يعقوب أن المرأة التي عاشرها هي ليئة. فقال لابان: «ما هذا الذي فعلته بي؟ أما خدمتك سبع سنوات من أجل راحيل؟ فلماذا خدعتني؟»

\* ٢٩:١٧ ... عينا ليئة رقيقتين ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن ليئة لم تكن جميلة جدا.

٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ نَزُوجَ الْبِنْتِ الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكْمَلِ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصُّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكْمَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانُ مِنْ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانُ خَادِمَتَهُ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

### نمو عائلة يعقوب

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْئَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَمَّتهُ رَأوْبِينُ، \* فَقَدَّ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالْآنَ لَا بَدَأَ أَنْ يُحِبِّي زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْئَةُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَيْ مَكْرُوهَةً.» فَسَمَّتهُ شَمْعُونُ. †

٣٤ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَا بَدَأَ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ.» وَهَذَا سَمَّتهُ لَأوِي. ‡

٣٥ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأُسَبِّحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتهُ يَهُوذَا. †† ثُمَّ تَوَقَّفتْ عَنِ الْإِنْجَابِ.

\* ٢٩:٣٢ رَأوْبِينُ مَعْنَاهُ «هُوَذَا ابْنُ!»

† ٢٩:٣٣ شَمْعُونُ مَعْنَاهُ «سَمَاعُ.»

‡ ٢٩:٣٤ لَأوِي مَعْنَاهُ «يَقْرِنُ» أَوْ «يَجْمَعُ.»

†† ٢٩:٣٥ يَهُوذَا مَعْنَاهُ «هُوَ يَحْمَدُ.»

١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهُ لَا تُنْجَبُ أَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا. فَقَالَتْ  
لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»

٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ الْإِنْجَابَ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهَةِ أَمَامِكَ. فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي ابْنًا، \*فَيَكُونَ لِي  
عَائِلَةً مِنْهَا.»

٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهَةَ، فَعَاشِرْهَا. ٥ فَحَبَلَتْ بِلَهَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلِدًا.» وَلِهَذَا سَمَّاهُ رَاحِيلُ  
دَانًا. †

٧ وَحَبَلَتْ بِلَهَةَ، خَادِمَةَ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ:  
«جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَزْتُ.» فَسَمَّاهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ‡

٩ وَرَأَتْ لَيْئَةَ أَنَّهُ لَمْ تَعُدْ تُنْجَبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زِلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ.

١٠ فَأَنْجَبَتْ زِلْفَةُ، خَادِمَةُ لَيْئَةَ، لِيَعْقُوبَ ابْنًا، ١١ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لِسَعْدِي!» فَسَمَّاهُ

جَادًا. ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةُ لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا. ١٣ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «هَنِيئًا لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ  
سَتُبَارِكُنِي.» فَاسْمَتْهُ أُشِيرًا. §

\* ٣٠:٣٠ تَلِدَ لِي ابْنًا حَرْفِيًّا «تَضَعُ ابْنًا عَلَي رُكْبَتِي.»

† ٣٠:٦ دَانَ مَعْنَاهُ «أَدَانَ.» أَوْ «قَضَى.»

‡ ٣٠:٨ نَفْتَالِي مَعْنَاهُ «كَفَاحِي.»

§ ٣٠:١١ جَادَ مَعْنَاهُ «مَحْظُوظ.»

§ ٣٠:١٣ أُشِيرَ مَعْنَاهُ «مُبَارَك.»

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمَحِ، خَرَجَ رَأوْبِينُ فَوَجَدَ بَعْضَ اللُّفَّاحِ\* فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْثَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللُّفَّاحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنَّ لَيْثَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِفَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟»

فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِعِاشِرِكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لِفَّاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَمُّ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لِفَّاحِ ابْنِي.» فَعَاشَرَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْثَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةَ لَزَوْجِي.» فَسَمَّاهُ يَسَّاكَرُ.†

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَائِعَةً. وَالآنَ سَيَكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّاهُ زَبُولُونَ.‡ ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْثَةُ فِيمَا بَعْدُ ابْنًا اسْمَتَهَا دِينَةَ.

٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ فَحَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.» ٢٤ وَسَمَّاهُ يَوْسُفَ.¶ وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُنِي ابْنًا آخَرَ.»

\* ٣٠:١٤ اللُّفَّاحُ نَبَاتٌ بَرِّي لَهُ فَوَائِدٌ طَيِّبَةٌ يُسَمَّى «الْبِيرُوحَ» أَيْضًا وَ«السَّيْدَةَ الْحَسَنَاءَ.» وَ«رُودِ الْحَبِّ» وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ فِيهِ شِفَاءً لِلْعَقْمِ.

† ٣٠:١٨ يَسَّاكَرُ مَعْنَاهُ «مُكَافَأَةٌ.»

‡ ٣٠:٢٠ زَبُولُونَ مَعْنَاهُ «مُدْحٌ» أَوْ «كَرَامَةٌ.»

¶ ٣٠:٢٤ يَوْسُفَ مَعْنَاهُ «بِضْيِيفٌ» أَوْ «بِزِيدٌ.»



## يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

٢٥ ولَمَّا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يَوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. أَتَذُنُّ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعَلَّمْ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ بِالْبَرَكَةِ، فَبَارَكْنِي اللَّهُ بِسَبَبِكَ.»  
٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَرَمٌ لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمْ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتُ بِمَا شِئْتِكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تَعْطِينِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَارِعِي وَأَحْرُسِي مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأُمُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَا شِئْتِكَ. وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمَخْطَطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَيْنَ الْحَمْلَانِ. وَكُلَّ مِعْزَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمَخْطَطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ زَهَابَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا تُتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مَخْطَطًا وَمَرْقَطًا بَيْنَ الْمِعْزَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ تَجِدُهُ عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانُ: «اتَّقِنَا! لَيْتَمَ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِزْلَ كُلِّ التِّيُوسِ الْمَخْطَطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمَخْطَطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْحَمْلَانَ السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِأَبْنَائِهِ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ. ٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالذُّلْبِ. وَقَشَّرَهَا لِتُظْهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطٌ بَيْضَاءَ. ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاصِ حَيْثُ

تَشْرَبُ الْمَاشِيَةَ. وَكَانَتْ الْقُطْعَانُ تَتَزَاجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَاجَتْ الْقُطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَلَدَتْ مَوَاشِيًا مَخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمَخْطَطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ٤١ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَزَاجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّقَايَةِ، لِكَيْ تَتَزَاجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ. ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةً، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجَمَالٌ وَحَمِيرٌ.

### هُرُوبُ يَعْقُوبَ

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلَّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.» ٢ وَلاَحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَظْرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تُعَدَّ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونَ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَليثَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطِعَانَهُ. ٥ وَقَالَ لِهَئِمَّا: «لَا حَظُّتُ أَنَّ نَظْرَةَ أَبِيكَ إِلَيَّ لَمْ تُعَدَّ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي. ٦ أَنْتُمْ تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكَ بِكُلِّ قُوَّتِي، ٧ وَهُوَ غَشَّنِي وَغَيْرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُؤْذِنِي.»

٨ «فَإِنْ قَالَ لَابَانَ: «المَاشِيَةُ المَرْقَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ،» حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «المَاشِيَةُ المَخْطَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ.» حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَخْطَطَةً. ٩ فَزَعَّ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكَ وَأَعْطَاهَا لِي.

١٠ «وَفِي وَقْتِ تَزَاجِ القَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حِلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التُّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَزَاجُ مَخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً. ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَاكُ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»

«فَقُلْتُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

١٢ «فَقَالَ المَلَاكُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ التُّيُوسِ المِتَزَاجَةِ مَخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانُ بِكَ، ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِبِلَ حَيْثُ كَرَسْتَ عُمُودًا وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرِكْ هَذَا المَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»

١٤ فَأَجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْتَهُ: «الْعَلَّ لَنَا نَصِيبًا أَوْ مِيرَاثًا فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَرِيبَتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعَنَا وَاسْتَوَلَى عَلَى المَهْرِ الَّذِي دَفَعَ فِينَا. ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَالآنَ اعْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»

١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَوَاجَتَهُ الجَمَالَ. ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فَدَانَ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٩ وَكَانَ لَابَانُ قَدْ ذَهَبَ لِيَجْزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمَثِيلَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ، ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبَّرَ نَهْرَ الفُرَاتِ، قَاصِدًا أَرْضَ جَلْعَادِ الجَبَلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ لَابَانُ أَقْرَبَاءَهُ مَعَهُ وَلاَحَقَهُ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جَلْعَادِ الجَبَلِيَّةِ. ٢٤ وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِللابانِ: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تَهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

## الْبَحْثُ عَنِ التَّمَاثِيلِ الْمَسْرُوقَةِ

٢٥ فَأَدْرَكَ لَابَانُ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبُ خِيَمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانُ خِيَمَتَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٦ فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهُمَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ. ٢٧ فَلِهَذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرْجٍ وَأَغَانَ وَدُفُوفٍ وَقِيَاثِيرٍ. ٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى يَتَقَبَّلَ أَحْفَادِي وَبَنَاتِي قِبَلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حَقًّا مِنْكَ. ٢٩ أَقْسِمُ أَنِّي كُنْتُ أَنْوِي إِيْذَاعَكَ. لَكِنْ ظَهَرْتُ لِي لَيْلَةً أَمْسَ إِلَهُ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرَسْ مِنْ أَنْ تَهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!» ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْثَانَ بَيْتِي؟»

٣١ فَرَدَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خَفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيَقْتُلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرَبَائِنَا: أَشْرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِيَ وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حَيْثُذِ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتْ الْأَوْثَانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ إِلَى خِيَمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيَمَةِ لَيْئَةَ وَخِيَمَةِ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَفَتَشَ لَابَانُ الْخِيَمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا لَا أَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلِيَ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَفَتَشَ لَابَانَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أَوْثَانَ بَيْتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَبَّخَ لَابَانَ. وَقَالَ لِلَابَانَ: «أَيَّةُ جَرِيمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتُ تُطَارِدُنِي؟ ٣٧ لَقَدْ فَتَشْتُ كُلَّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مَقْتَنِيَّاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِي وَأَقْرَبَائِكَ. وَلِيَحْكُمُوا

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُجْهِضْ فِيهَا نَعَاجَكَ وَمِعَازُكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ بَكَاشٍ قُطْعَانِكَ. ٣٩ وَلَمْ أُحْضِرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ اقْتَرَسَتْهُ الْوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أُعْوِضُ لَكَ الْخَسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٤٠ عَشْتُ هَكَذَا: كَانَتْ قُوَّتِي تَمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ حَرَصًا عَلَى مَوَاشِيكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعَشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتِكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتُ أُجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَهَابَةَ إِسْحَاقَ، \* كَانَتْ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللَّهُ ضِيقِي وَتَعَبِي. وَلِهَذَا وَبَخَّكَ اللَّهُ لَيْلَةَ أَمْسٍ.»

### عَهْدُ يَعْقُوبَ وَآبَانَ

٤٣ فَأَجَابَ آبَانُ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهُؤُلَاءِ الْغُلَبَانُ لِي، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتِي وَأَوْلَادِيهِنَّ؟ ٤٤ فَتَعَالَ وَنَقْطَعْ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلِيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» ٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ. ٤٧ وَسَمَّى آبَانُ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَجْرَ سَهْدُوثًا. † وَسَمَّاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا. ‡ ٤٨ فَقَدْ قَالَ آبَانُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

\* ٣١:٤٢ مهابة إسحاق أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسحاق.

† ٣١:٤٧ يجر سهدوثًا عبارة آرامية تعني «كومة العهد».

‡ ٣١:٤٧ جلعيد اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد».

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانُ أَيْضًا مِصْفَاةً، \* لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «لِيُرَاقِبَ اللَّهُ كَلِينًا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمَ بَيْنَنَا. ٥٠ فَلَا تُؤْذِ بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجِ عَلَيْنَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَٰذَا كَوْمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودِ بَيْنَنَا. ٥٢ هَٰذَا الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَٰذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَيَّ لَنْ أَتَخَطَّىٰ هَٰذَا الْكَوْمَةَ وَهَٰذَا الْعَمُودَ إِلَىٰ لِإِيذَائِي. ٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ.» أَيُّ إِلَهِي آبَائِهِمَا.

خَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةٍ إِسْحَاقَ أَبِيهِ. ٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقِظَ لَابَانُ وَقَبَلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

### يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

٣٢ ١ أَمَّا يَعْقُوبُ فَوَاصِلَ طَرِيقَهُ وَلَاقَتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَٰذَا مَعْسَكَرُ اللَّهِ!» فَسَمَّى ذَٰلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَايِمَ. †  
٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رَسُولًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أُدُومَ. ٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَٰذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَغْرِبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَقِيتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ. ٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخَدَامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخْبِرَكَ هَٰذَا، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَاكَ.»

\* ٤٩:٣١ مصفأة أي مكان المراقبة.

† ٥٣:٣١ مهابة إسحاق أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسحاق.

‡ ٣٢:٢ محنيم أي خيمان أو معسكران.

٦ وَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»<sup>٧</sup> نَخَافُ يَعْقُوبَ وَتَضَائِقَ جَدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالغَنَمَ وَالْبَقَرُ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ. <sup>٨</sup> إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةُ.»

٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»<sup>١٠</sup> أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالٍ لَطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُودُ بِمَعْسُكِينَ. <sup>١١</sup> فَخَلَّصَنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَمْهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ. <sup>١٢</sup> أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو: <sup>١٤</sup> مِئَتِي عَزَّةً، وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِئَتِي نَعْجَةً، وَعِشْرِينَ كِبْشًا. <sup>١٥</sup> ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثُورًا، وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرًا. <sup>١٦</sup> وَوَضَعَ كُلَّ قَطِيعٍ وَحَدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدِ خَدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لَخَدَامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَاتْرَكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ.» <sup>١٧</sup> وَأَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يَلَاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَيَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟» <sup>١٨</sup> فَقُلْ لَهُ: «إِنَّهَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهِيَ هِيَ أَوْ اتَّخَفْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِيَّ ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخَدَامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْقُطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ. <sup>٢٠</sup> وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ أَتَّخَفْتَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأَرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهِهِ لَوْجِهِ. فَمَتَى رُبَّمَا أَحْظَى بِرِضَاهُ.»

٢١ فَضَمَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْخَيْمِ.

٢٢ وفي تلك الليلة قام وأخذ زوجته وخدامه وخدامته وعبر نهر يوق، عند المعبر.  
٢٣ أخذهم وأرسلهم عبر الوادي، وأرسل أيضا كل ما كان له.

### يعقوب يجاهد مع الله

٢٤ أما يعقوب فبقي وحده. وتصارع إنسان معه هناك حتى طلوع الفجر. ٢٥ فلما رأى الإنسان أنه لا يقدر على يعقوب، ضرب مفصل نخذ يعقوب فأنخلع وهو يصارعه.  
٢٦ ثم قال ليعقوب: «أطلقني، فهنا الفجر يبزغ.» فقال يعقوب: «لن أطلقك حتى تباركني!»

٢٧ فقال ليعقوب: «ما اسمك؟» فقال: «اسمي يعقوب.»  
٢٨ فقال له: «لن تدعى يعقوب فيما بعد، بل إسرائيل.\* فأنت جاهدت مع الله ومع الناس، وفزت.»

٢٩ فسأله يعقوب: «أخبرني باسمك.» فقال: «لماذا تسأل عن اسمي؟» ثم باركه هناك.  
٣٠ وسمى يعقوب المكان فنيثيل. † إذ قال: «لقد رأيت الله وجهي لوجه، لكنه أبقى على حياتي.»  
٣١ وأشرفت الشمس عليه وهو مار فنيثيل. وكان يعرج بسبب نخذه.  
٣٢ ولهذا فإن بني إسرائيل لا يأكلون العضلة التي على مفصل الفخذ إلى هذا اليوم، لأن يعقوب ضرب على عضلة مفصل نخذه.

\* ٣٢:٢٨ إسرائيل ومعناه «يجاهد لله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد.»

† ٣٢:٣٠ فنيثيل معناه «وجه الله.»



## لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَعِيسَى

٣٣

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعِيسَى قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَقَسَمَ الْأَطْفَالَ  
بَيْنَ لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالخَادِمَتَيْنِ. ٢ فَوَضَعَ الخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلَى، ثُمَّ لَيْئَةَ  
وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الكُلِّ.  
٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ  
مِنْ أَخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عِيسَى رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَلَهُ، فَبَكَمَا مَعًا. ٥ ثُمَّ رَفَعَ  
عِيسَى نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»  
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»  
٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عِيسَى وَانْحَنَوْا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا.  
ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنِيَا.

٨ فَقَالَ عِيسَى: «مَاذَا قَصِدْتَ بِأَرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْضِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عِيسَى: «عِنْدِي مَا يَكْفِينِي، يَا أَخِي! فَابْقِ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ يَدَيَّ. بَعْدَ أَنْ  
رَضِيتَ عَنِّي صَارَ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ. ١١ فَاقْبَلِ الْهَدِيَّةَ  
الَّتِي جَلَبْتُهَا لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيمًا مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَأَلْحَّ يَعْقُوبُ عَلَى  
عِيسَى، فَقَبِلَهَا.

١٢ وَقَالَ عِيسَى: «هِيَ تَمْضِي فِي طَرِيقِنَا، وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتِ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ  
الْمُرْضِعَةَ مَصْدَرُ قَلْقٍ لِي. فَإِذَا أَرَهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسَمُوتُ كُلُّهَا. ١٤ فَاسْبِقِي

يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ. أَمَا أَنَا فَسَاسِيرٌ بَطِيءٌ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقْرِ الَّتِي أُمَامِي، وَسُرْعَةِ الْأَطْفَالِ،  
إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «اسْمَحْ لِي إِذَا أَنْ أتركَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا اسْتَحَقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهًا إِلَى سَعِيرٍ. ١٧ أَمَا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سُكُوتَ  
وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا هُنَاكَ. وَصَنَّعَ أَيْضًا خِيَامًا لِحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ سُكُوتَ.\*

١٨ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمٍ<sup>†</sup> فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ  
وَخَيْمٍ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَاشْتَرَى يَعْقُوبُ جِزَاءً مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي خَيْمَ فِيهِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورَ  
أَبِي شَكِيمٍ، بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ سَمَاهُ «إِيل»<sup>‡</sup> إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.»

### الاعْتِدَاءُ عَلَى دِينَةِ

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ وَيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ  
بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَامْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا. ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ  
ابْنَةِ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا. ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «رُزِّجْنِي مِنْ  
هَذِهِ الْبِنْتِ!»

٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَبْنَاؤُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ،  
فَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا. ٦ وَخَرَجَ حَمُورُ، أَبُو شَكِيمٍ، إِلَى يَعْقُوبَ لِتُكَلِّمَهُ مَعَهُ.

\* ٣٣:١٧ سُكُوتَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. تَعْنِي «مُخَيِّمٌ مَوْقَتْ.»

† ٣٣:١٨ شَكِيمٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.

‡ ٣٣:٢٠ إِيلٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٧ وفي هذا الوقت، رجع أبناء يعقوب من الحقل. فلما سمعوا بما حدث، اشتد غضبهم وسخطهم، إذ فعل شكيم أمراً مشيناً في إسرائيل باغتصاب ابنة يعقوب. فما كان ينبغي لمثل هذا أن يحدث.

٨ فقال حمور لهم: «قد تعلق قلب ابني شكيم بابتكم، فزوجوها له. ٩ صاهرونًا. زوجونا من بناتكم، وتزوجوا من بناتنا. ١٠ واستقروا بيننا. فالأرض مفتوحة أمامكم. استقروا وتاجروا وتملكوا أراضي فيها.»

١١ وقال شكيم لأبيها وأخوتها: «اقبلوني، وسأعطيكم ما تطوبون. ١٢ ارفعوا قيمة المهر والهدايا بقدر ما شئتم، وسأعطيكم كل ما تأمروني به، لكن زوجوني من البنات.»

١٣ فأجاب أبناء يعقوب وشكيم وأباه حمور بطريقة ماكرة، لأنه اعتدى على أختهم. ١٤ قالوا لهم: «لا نقدر أن نفعل هذا الأمر. لا يمكننا أن نزوج أختنا من رجل غير محتون، فهذا عار لنا. ١٥ فلا نوافقكم على طلبكم إلا بشرط، وهو أن تصبحوا مثلنا بأن تختنوا كل ذكر بينكم. ١٦ حينئذ، سنزوجكم من بناتنا، وسنتزوج من بناتكم، وسنتسقر بينكم، ونصبح شعباً واحداً. ١٧ لكن إذا لم تستمعوا لنا وتختنوا، فسنأخذ ابنتنا ونرحل.»

١٨ فاستحسن حمور وشكيم هذا الكلام. ١٩ ولم يتردد الشاب في فعل ما طلب منه، لأنه فتن ابنة يعقوب. وكان شكيم ذا شأن كبير في بيت أبيه. ٢٠ فذهب حمور وابنه شكيم إلى بوابة مدينتهما. وقالا لرجال المدينة: ٢١ «هؤلاء الرجال طيبون معنا. فلندعهم يستقروا في الأرض ويتاجروا فيها. فها الأرض تتسع لهم ولنا. فلنتزوج من بناتهم، ولنزوجهم من بناتنا. ٢٢ غير أن هؤلاء القوم شرطوا لكي يستقروا بيننا، ويكونوا شعباً واحداً معنا. وهو أن يختن كل ذكر منا مثلهم. ٢٣ ستكون قطعانهم وأملاكهم وجميع حيواناتهم لنا. لكن ينبغي أن نوافق على شرطهم ليستقروا بيننا.»

٢٤ فوافق جميع أهل المدينة حمور وابنه شكيم على رأيهما. واختتن كل ذكر من أهل

المدينة.

٢٥ وفي اليوم الثالث كان رجال المدينة في ألم شديد. فأخذ ابنا يعقوب، شعون ولاوي، أخوا دينة سيفيهما، وهاجما أهل المدينة السقماء بجسارة. وذبحا كل ذكر فيها. ٢٦ وقتلا حمور وابنه شكيم أيضا. وأخذوا دينة من بيت شكيم، ومضيا. ٢٧ وأتى أبناء يعقوب الآخرون على جثث القتلى، ونهبوا المدينة، لأن شكيم اعتدى على أختهم. ٢٨ وأخذوا ماشيتهم وبقرهم وحميرهم وكل ما كان في المدينة وفي الحقول. ٢٩ سبوا وأخذوا كل ثروتهم ونسائهم وبنائهم، وكل ما في بيوتهم.

٣٠ فقال يعقوب لشعون ولاوي: «لقد أزعجتاني إذ صرتُ مكروها بين قاطني هذه البلاد من الكنعانيين والفرزيين. أنا وعائلي قلة. لهذا أخشى أن يجمعوا علينا، وأن يهاجمونا، فيدمرونا أنا وأهل بيتي.»

٣١ فقالوا له: «أكان يفترض فينا أن نرضى أن نعامل أختنا كساقطة؟»

### يعقوب في بيت إيل

٣٥ ١ ثم قال الله ليعقوب: «قم واذهب إلى بيت إيل واسكن هناك. وابن مذبحا هناك لله الذي ظهر لك وأنت هارب من وجه أخيك عيسو.» ٢ فقال يعقوب لأهل بيته ولكل الذين كانوا معه: «تخلصوا من الآلهة الغريبة التي لديكم. وطهروا أنفسكم، وغيروا ثيابكم. ٣ فلنغادر هذا المكان ونذهب إلى بيت إيل، فأبني هناك مذبحا لله الذي استجاب لي في وقت ضيقي، ورافقني في الطريق الذي مضيت فيه.»

٤ فأعطوا ليعقوب كل الأوثان الغريبة التي كانت لديهم، والأقراط التي كانت في آذانهم. فدفنها يعقوب تحت شجرة البطم قرب شكيم.

٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَدِينِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمْ يَلَا حِقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ. ٦ جَاءَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيَّ بَيْتِ إِيْلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِيْلَ». لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ. ٨ وَمَاتَتْ دَبُورَةُ، مَرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيْلَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةَ الْحُزْنِ».

### اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ.» \* لَكِنَّكَ لَنْ تَدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. † فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ». † ١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ. ‡ لَيْكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلْتَزِدَّ عِدْدَا. سَتُخْرَجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَنْحَدِرُ مُلُوكٌ مِنْكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا حَجْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكْرَسَهُ لِلَّهِ بِسُكَيْبٍ مِنَ التَّبِيدِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيْلَ.

### مَوْتُ رَاحِيلَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيْلَ. وَقَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسْرَةَ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنٌ آخَرُ لَكَ.»

\* ٣٥:١٠ يعقوب أي «عقب» أو «يعقب»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع».

† ٣٥:١٠ إسرائيل ومعناه «يجاهد لله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد».

‡ ٣٥:١١ الله الجبار حرفياً «إيل شداي».

١٨ وَأَثْنَاءَ نِزَاعِيهَا، وَقَبِيلَ مَوْتِيَا، سَمَّتِ ابْنَهَا «بَنَ أُونِي»، \* لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ». †  
 ١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أُفْرَاتَةَ، أَيَّ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ  
 عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ. ٢١ ثُمَّ تَابَعَ  
 إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخِيمَ جَنُوبَ بَرْجِ عَدْرٍ.  
 ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوْبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ  
 أُبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

### عَائِلَةُ يَعْقُوبَ

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.  
 ٢٣ أَبْنَاؤُهُ مِنْ لَيْئَةَ هُمُ رَأُوْبِينُ بِكْرِ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ.  
 ٢٤ وَأَبْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يَوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.  
 ٢٥ وَأَبْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانَ وَنَفْتَالِي.  
 ٢٦ وَأَبْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْئَةَ، هُمَا جَادٌ وَأَشِيرُ.  
 هُوَآءُ هُمُ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي فِدَانَ أَرَامَ.  
 ٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أُبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعِ، أَيَّ حَبْرُونَ، ‡ حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ  
 وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.  
 ٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَثَمَانِينَ عَامًا. ٢٩ ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَأَنْضَمَّ إِلَى  
 جَمَاعَتِهِ عَجُوزًا شَبَعَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

\* ٣٥:١٨ بَنَ أُونِي أَيَّ ابْنِ الْمِي.

† ٣٥:١٨ بَنِيَامِينَ أَيَّ «ابْنِ الْيَمِينِ»، أَيَّ «الْإِبْنِ الْمُفْضَلِ».

‡ ٣٥:٢٧ حَبْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

## عائلة عيسو

٣٦

١ هذا سجل نسل عيسو الذي هو أدوم.

٢ تزوج عيسو أول امرأتين وكانتا كنعانيتين. وهما عدا بنت إيلون الحثي،  
 وأهوليامة بنت عني بن صبعون الحوي. ٣ ثم تزوج بسمة بنت إسماعيل، وأخت نايوت.  
 ٤ وكان لعدا وعيسو ابن اسمه أليفاز. وأنجبت بسمة رعوثيل. ٥ وأنجبت أهوليامة يعوش  
 ويعلام وقورح. هؤلاء هم أبناء عيسو الذين ولدوا في أرض كنعان.

٦ ثم أخذ عيسو زوجاته وبنيه وبناته وكل أهل بيته ومواشيه وكل حيواناته وكل  
 أملاكه التي اقتناها في أرض كنعان، وانتقل إلى أرض أخرى بعيداً عن يعقوب. ٧ إذ  
 كانت ممتلكاتهما أوسع من أن يسكنا معاً. ولم تتسع الأرض التي كانا يسكان فيها لهما  
 معاً، لأن مواشيهما كانت كثيرة جداً. ٨ فاستقر عيسو في بلاد سعير. \* وعيسو هو أدوم.

٩ هذا سجل نسل عيسو، أصل شعب أدوم الذين يعيشون في بلاد سعير. †

١٠ هؤلاء هم أبناء عيسو: أليفاز، وهو ابن عيسو من زوجته عدا، ورعوثيل، وهو ابن

عيسو من زوجته بسمة.

١١ وأبناء أليفاز هم تيمان وأومار وصفو وجعثام وقناز. ١٢ وكانت تمناع، جارية لأليفاز  
 بن عيسو. وأنجبت لأليفاز ابناً اسمه عماليق. وهؤلاء هم أبناء عدا زوجة عيسو.

١٣ وأبناء رعوثيل هم نحث وزارح وشمة ومرة.

هؤلاء هم أبناء بسمة زوجة عيسو.

١٤ أما أهوليامة ابنة عني بن صبعون فقد أنجبت لزوجها عيسو يعوش ويعلام وقورح.

\* ٣٦:٨ سعير سلسلة جبال في أدوم.

† ٣٦:٩ أدوم ... سعير أطلق هذان الاسمان علي عيسو وعلي الأرض التي عاش نسل  
 عيسو عليها. ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى سعير «شعور». انظر ٢٥:٢٥، ٣٠.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَبْنَاءُ الْيَفَازِ، بَكْرُ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانَ وَأَوْمَارَنَ وَصَفْوَا وَقَنَازَ ١٦ وَجَعْتَامَ وَعَمَالِيْقَ.

كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنَ الْيَفَازِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَبْنَاءُ عَدَا.

١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ نَحْثٍ وَزَارِحٍ وَشَمَّةَ وَمِرَّةَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهْوِيلِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمُ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهْوِيلِيَامَةُ، ابْنَةُ عَنَى. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.

### أَبْنَاءُ سَعِيرَ

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى

٢١ وَدَيْشُونَ وَإَيْصَرَ وَدَيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٢٢ وَأَبْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ.

٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنْابِعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.

٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنِ اسْمِهِ دَيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمِهَا أَهْوِيلِيَامَةُ.

٢٦ وَأَبْنَاءُ دَيْشُونَ هُمْ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ إَيْصَرَ هُمْ بِلْهَانَ وَزَعْوَانَ وَعَقَانَ.

٢٨ وَأَبْنَا دَيْشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانَ.



٢٩ وهؤلاء هم رؤساء عشائر الحوريين: رؤساء لوطان وشوبال وصبعون وعنى  
٣٠ وديشون وإيصر وديشان. هؤلاء هم رؤساء عشائر الحوريين في أرض سعيير.

### ملوك أدوم

- ٣١ هذه أسماء الملوك الذين حكموا في أرض أدوم قبل أن يملك أحد على بني إسرائيل:  
٣٢ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ.  
٣٣ وَمَاتَ بَالْعُ، نَخْلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا.  
٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، نَخْلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا.  
٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، نَخْلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ  
مُؤَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ.  
٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، نَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا.  
٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، نَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتِ الْوَأَقَعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ مَلِكًا.  
٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، نَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ مَلِكًا.  
٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، نَخْلَفَهُ هَدَادُ\* مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو. وَكَانَ اسْمُ  
زَوْجَتِهِ مَهَبُطَيْلَ ابْنَةَ مَطْرَدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.  
٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ:  
تَمْنَاعُ وَعَلَوَةُ وَيَتَيْتُ ٤١ وَأَهُولِيَامَةُ وَإَيْلَةُ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَازُ وَتِيمَانُ وَمَبْصَارُ ٤٣ وَمَجْدِيئِيلُ  
وَعَيْرَامُ. هَذِهِ قَبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي اِمْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ  
أَهْلِ أَدُومَ.

\* ٣٦:٣٩ هَدَادُ أَوْ هَدَارُ.

## يوسف الخالم

١ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

٣٧

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، وَكَانَ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَبْنَاءِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتِي أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَيِّهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثُوبًا مَلُونًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَأَبْغَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ. ٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْزِمُ حَزْمًا مِنْ الْقَمْحِ، فَقَامَتْ حَزْمَتِي وَأَنْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حَزْمُكُمْ بِحَزْمَتِي وَانْحَنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الملك تظن بأنك ستكون ملكًا علينا وتحكمنا؟» فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ

بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتُهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدَ عَشَرَ نَجْمًا تَخْنِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَخَّ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ؟ هَلْ آتِي أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَتَخْنِي أَمَامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيرِعُوا مَاشِيَةَ أَيِّهِمْ فِي شَكِيمَ. ١٣\* فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرِعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيمَ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أَرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

\* ١٣:٣٧ شكيم وهي مدينة نابلس اليوم.

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَآ أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «أَذْهَبِ الْآنَ لِتَرَىٰ إِن كَانَ إِخْوَتَكَ وَالْمَآشِيَةَ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمَ.

١٥ وَتَاهَ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَاقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: <لِنَذْهَبِ إِلَى دُوثَانَ.>» فَلِحِقِ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

### يُوسُفُ يَبِيعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَىٰ إِخْوَتَهُ آتِيًا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبَلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا لِقَتْلِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «انظُرُوا، هَآ هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلَنَقْتُلُهُ وَنَلْقَىٰ بِهِ فِي إِحْدَى الْآبَارِ الْجَافَةِ. وَنَنْقُلُ إِثْمَ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا اقْتَرَسَهُ. وَلَنَرَىٰ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَتْلِهِ.» ٢٢ وَقَالَ أَيُّضًا: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! الْقُوَّةُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوبِينُ هَذَا لِكَيِّ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمَلُونِ. ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَالْقَوَا بِهِ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَتْ الْبُئْرُ فَارِغَةً بِلَا مَاءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التَّجَارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جَاهِلْمُ مَحْمَلَةٌ بِصَمِغِ الْقَتَادِ وَالْمَرِّ\* وَالْبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانًا وَأَخْفَيْنَا جَنَّتَهُ؟ ٢٧ فَلِنَبِيعَهُ لِلتَّجَارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ لِحْمَانَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التَّجَارِ الْمِديَانِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبُئْرِ. وَبَاعُوهُ لِلتَّجَارِ بَعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتَى التَّجَارُ بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ.

\* ٣٧:٢٥ صمغ القتاد والمر ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

٢٩ وَلَمَّا عَادَ رَأُوْبَيْنُ إِلَى الْبَيْتِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَزَقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا. ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوْبَيْنُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَاذًا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَيْسًا وَعَمَّسُوا مَعْطَفَهُ بِالدَّمِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكُمَيْنِ إِلَى آبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوَى لَابْنِكَ؟»

٣٣ فَبَيَّزَ يَعْقُوبُ الْمَعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهْمَةُ حَيَوَانٌ مُفْتَرَسٌ. وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ تَمْرِيْقًا.» ٣٤ فَزَقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ الْخَلِيْشَ حُزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ جَدًّا. ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ لِيَعَزُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ حُزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ وَلَدَهُ.

٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِدْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوْطَيْفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

### يهوذا وثامار

٣٨ ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُوذَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حَيْرَةُ. ٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا، ٣ فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ عَيْرًا. ٤ ثُمَّ حَبَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّتهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرْيَبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِبِكْرِهِ عَيْرَ اسْمِهَا ثَامَارُ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بِكْرِ يَهُوذَا عَيْرٍ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمُتَوَفَّى،\* فَتَضَعُ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُنْجِبُ أَبْنَاءً يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

\* ٣٨:٨ تَزَوَّج ... الْمُتَوَفَّى كَانَتْ الْعَادَةُ إِنْ تَوَفَّى رَجُلٌ بِلَا نَسْلِ، أَنْ يَتَزَوَّجَ أَحَدُ إِخْوَتِهِ أَرْمَلَتِهِ. فَإِنْ أَنْجَبَ مِنْهَا، نَسَبَ الْوَلَدَ إِلَى أَخِيهِ الْمُتَوَفَّى.

٩ وَاذْ عَرَفَ أُونَانُ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةً أُخِيهِ يَقْدِفُ عَلَى الْأَرْضِ لثَلَا يُعْطِي أَخَاهُ نَسْلًا. ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ مِمَّا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكَنَّتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخُوَيْهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعَ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِهِ حَيْرَةَ الْعَدْلَامِيِّ إِلَى تَمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْرُونَ صُوفَ غَنَمِهِ. ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَوْكٌ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَمْنَةَ لِيَجْزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.» ١٤ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تَمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزُوجْ مِنْهُ.

١٥ فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا. ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرِكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ. فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»

١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًّا مِنْ قَطِيعِي.»

فَقَالَتْ: «لَا أَرْضِي إِلَّا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»

١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدِينِي أَنْ أَبْقِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟»

فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ، \* وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.

٢٠ وَفِيمَا بَعْدُ، أَرْسَلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حَيْرَةَ مَعَ الْجَدِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنَّ حَيْرَةَ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ وَسَأَلَ حَيْرَةُ أَهْلَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»

\* ٣٨:١٨ خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ كَانَ ذُوو الْأَمْرِ يَحْمِلُونَ خَاتَمًا وَخَيْطًا، يَرِبُطُونَ رَسَائِلَهُمْ بِالْخَيْطِ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ شَيْئًا كَالشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ، ثُمَّ يَحْتَمُونَ الطِّينَ بِالْخَاتَمِ. وَكَانَ هَذَا بِمَثَابَةِ التَّوْقِيعِ عِنْدَهُمْ.

فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةٌ عَاهِرَةٌ هَيْكَلٍ.»

٢٢ فَعَادَ حِيرَةَ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: > لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةٌ

عَاهِرَةٌ هَيْكَلٍ.»

٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَإِلَّا صِرْنَا أُضْحُوكَةً. هَا قَدْ أُرْسَلْتُ الْجَدِّي بِالْفِعْلِ،

لِكَيْتَكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

### ثَامَارُ تَجَبَّلَ

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوذَا: «لَقَدْ زَنَتْ كَيْتَتُكَ ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا، وَلْتَحْرِقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»

٢٥ وَأَثْنَاءَ إِخْرَاجِهَا، أُرْسَلَتْ رِسَالَةٌ إِلَى حَمِيمِهَا يَهُوذَا تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبَلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْخَيْطُ

وَالْعَصَا؟»

٢٦ فَبَيَّضَ يَهُوذَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أَرَوْجَهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ

يُعَاشِرْهَا يَهُوذَا مَرَّةً أُخْرَى.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا

يَدَهُ، فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قُرْمِزِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوْلَا.»

٢٩ وَلَكِنْ حَالَمَا سَحَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ. فَقَالَتْ الْقَابِلَةُ: «يَا لِهَذَا الْاِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ

لِنَفْسِكَ!» فَسَمِيَ فَارِصٌ. ٣٠\* ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقُرْمِزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسَمِيَ

زَارِحٌ. †

\* ٣٨:٢٩ فَارِصٌ مَعْنَاهُ «مُخْتَرِقٌ» أَوْ «مُقْتَحِمٌ.»

† ٣٨:٣٠ زَارِحٌ مَعْنَاهُ «مُنِيرٌ.»

## يُوسُفُ يُبَاعُ لِفُوطِيفَارَ فِي مِصْرَ

٣٩

١ أَمَا يُوسُفُ فَأَخَذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْؤُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسُ  
لِحْرَسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَرَاهُ مِنَ التُّجَّارِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ.  
٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.  
٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ. ٤ فَحَفَظِي يُوسُفَ بِرِضَاهُ،  
وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْؤُولًا عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِهِ. ٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ  
الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أُوْكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ  
اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكِ فُوطِيفَارَ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ  
رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وَجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتَمُ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ  
الَّذِي يَأْكُلُهُ.

## يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَامَةِ وَالْوَجْهِ. ٧ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتِيهِ.  
وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» ٨ فَرَفُضَ. وَقَالَ لَزَوْجَةِ سَيِّدِهِ: «هَا إِنَّ سَيِّدِي فِي وَجُودِي  
غَيْرُ قَلْقٍ عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ مَا لَدِيهِ. ٩ فَلَا يُوْجَدُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ  
أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟»  
١٠ فَكَانَتْ تَكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يَعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ  
يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخُدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ.  
١٢ فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فلما رأت أنه ترك ثوبه في يدها وهرب خارجاً، ١٤ نادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظروا! ها قد وضع زوجي بيننا رجلاً عبرانياً ليهيننا. جاء إليّ وحاول أن يعاشرني، فصرختُ. ١٥ فلما سمعني أرفع صوتي وأصرخ، ترك ثوبه بجانبني، وهرب خارجاً.»

١٦ واحتفظت بثوبه بجانبها إلى أن جاء سيده إلى البيت. ١٧ ثم قصت عليه قصتها: «جاء إليّ الخادمُ العبراني الذي وضعته بيننا لكي يهينني. ١٨ لكنني رفعت صوتي وصرختُ. فترك ثوبه بجانبني وهرب خارجاً.»

١٩ سمع سيده رواية زوجته التي قالت له: «هذا هو ما فعله خادمك بي»، فغضب غضباً شديداً. ٢٠ وألقى القبض على يوسف ووضعه في السجن، حيث كان يعتقل سجناء فرعون. فبقي يوسف هناك في السجن.

### يوسف في السجن

٢١ لكن الله كان مع يوسف، وأظهر له لطفًا. وجعل يوسف يحظى برضى حارس السجن. ٢٢ فأوكل حارس السجن يوسف على كل الرجال الآخرين الموضوعين في السجن. وكان مشرفاً على كل العمل الجاري هناك. ٢٣ وكان حارس السجن مرتاح البال من جهة أي أمر تحت مسؤولية يوسف. لأن الله كان معه. وكان الله ينجح كل ما يعمله.

### يوسف يفسر حلمين

١ وبعد هذا أساء ساقى فرعون وألجأه إلى سيدهما، فرعون مضر. ٢ فغضب فرعون من رئيس سقائه ورئيس خبازيه. ٣ فحبسهما فرعون في سجن رئيس الحرس حيث كان يوسف محبوساً. ٤ وجعل رئيس الحرس يوسف مشرفاً عليهما، فخدمهما. وبقيا في السجن مدة من الزمن.



٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَّازَهُ الْمَحْبُوسَانِ فِي السِّجْنِ حُلْمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمُهُ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ. ٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يَوْسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُتَزَعِّجَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يَوْسُفُ مَوْظِفِي فِرْعَوْنَ الَّذِينَ كَانَا مَحْبُوسِينَ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا أَرَى الْحُزْنَ عَلَيَّ وَجَهِيكَمَا؟»

٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ. لَكِنْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَهُمَا لَنَا.»  
فَقَالَ يَوْسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يُفَسِّرُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمَيْكَمَا.»

### حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَيَّ يَوْسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَيَّ الْكَرْمَةَ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَنَضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فَخَالَ لَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ. وَسَتَقْدَمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلِ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطْلَقُ سَرَاحَكَ. وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تُتَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتَطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جْرَمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

### حُلْمُ خَبَّازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا عَجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخَبَّازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سَلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ عَلَيَّ رَأْسِي. ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْعُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْخُبُوزَةَ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنْ طُيُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»

١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السَّلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فَخَلَالَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِيرَفُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنِ جَسَدِكَ، وَسَيَعْلَقُكَ عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلُ الطَّيُورُ لَحْمَكَ.»

### يُوسُفُ يُنْسِي

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ وَلِيمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رَئِيسَ السُّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ. ٢١ وَأَعَادَ لِرَئِيسِ السُّقَاةِ وَظِيْفَتِهِ، فَوَضَعَ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الْخُبَّازِينَ وَعَلَقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُونُسُ الْحُلْمَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ لَمْ يَذْكُرْ يُونُسَ لِفِرْعَوْنَ، بَلْ نَسِيَهِ!

### حُلْمًا فِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنَ حُلْمًا: كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ. ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً. فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعَ بَقَرَاتٍ أُخْرَى مِنَ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتِ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنَ. ٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ. رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. ٦ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَفِيعَةً وَمَلْفُوحَةً بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةَ السَّنَابِلُ الْمَلِيئَةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنَ مُنْزِعَ الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةٍ مِصْرٍ وَكُلَّ حَكَمَاءِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَفْسِرُهُمَا لَهُ.

٩ لَكِنَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَخْطَايَ، ١٠ وَآتَذَكَّرُوا مَا حَدَثَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنُ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ، فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَئِيسِ الْخُبَّازِينَ. ١١ فَبَيْنَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْنَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنْهَا مَعْنَاهُ. ١٢ وَكَانَ مَعْنَا شَابِّ عِبْرَانِي، يَعْمَلُ لَدَى رَئِيسِ الْحَرَسِ. فَأَخْبَرَنَاهُ بِحُلْمَيْنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَا مَعْنَى حُلْمِهِ. ١٣ وَقَدْ حَدَثَ مَعْنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ لَنَا: أَنَا أَعِدْتُ إِلَى وَظِيفَتِي، أَمَّا الْخُبَّازُ فَقَطَعَتْ رَأْسَهُ.»

### اسْتِدْعَاءُ يُوسُفَ لِتَفْسِيرِ الْحُلْمَيْنِ

١٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السِّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتَ حُلْمًا، لَكِنَّ لَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتَفْسِّرُهَا عَلَى الْفَوْرِ.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَأَقِفَا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ١٨ وَجَاءَتْ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعَى فِي مَرْعَى الْقَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرَقُطْ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! ٢٠ فَالْتَهَمَتْ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتُ السَّمِينَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا أَوَّلًا. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْتَهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلْتَهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبَدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.»

٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ أُخَرَ سَبْعَ سَنَايِلٍ مِنَ الْقَمْحِ تَنُمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِئَةً وَجِيْدَةً. ٢٣ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَايِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا. ٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الْجَيْدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سِحْرِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

## يوسف يفسر الحلمين

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِلْحَلْمِ وَاحِدٍ، وَهُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا. ٢٦ فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحُلْمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٍ. ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَيْحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّيْفَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ. ٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتَهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا. ٢٩ فَهِيَ تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفَيْرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ. وَسَيُنْسِي النَّاسُ كُلَّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ. ٣١ وَسَيُنْسِي زَمَنُ الْوَفْرَةِ سَبَبَ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.

٣٢ «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيَجْعَلُ بِحُدُوثِهِ. ٣٣ وَالآنَ لِيُبْحَثَ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ وَلِيُعَيِّنَ فِرْعَوْنُ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خَمْسَ مَحْصُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ. ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيُخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرَسُوهُ. ٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْجَمَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حَيْثُذَ، لَنْ تَقْضِيَ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنُ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لَوْزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ مِنْ هُوَ بِذَكَاتِكَ وَحَكْمَتِكَ. ٤٠ لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلُو عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَذَا قَدْ جَعَلْتِكَ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَابْتَسَّ ثِيَابًا كَنَّانِيَّةً مُمْتَازَةً. وَوَضَعَ قَلَادَةً كَبِيرَةً\* مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَ رِقَبَتِهِ. ٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبَتِهِ الْمَلِكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسَحُوا الطَّرِيقَ.» † وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ‡

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنٌ أَمَرْتُ بِأَلَّا يَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ إِذْنِكَ.» ٤٥ وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعْنِيحَ، † وَزَوَّجَهُ أَسْنَاتَ ابْنَةَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْؤُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٧ وَأَنْتَجَتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً اثْنَاءَ سِنَوَاتِ الْخَيْرِ السَّبْعِ. ٤٨ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي قَتَرَةِ الْوَفْرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَخَزَنَ الطَّعَامَ فِي الْمُدُنِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْحُقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا. ٤٩ نَخَزَنَ يُوسُفُ قَمَحًا كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جَدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَمِّيَّاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْدهُ مُمْكِنًا أَنْ تُحَسَبَ!

٥٠ وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سِنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتَهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ. ٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ بَكْرَهُ مَنَسِيَّ. ‡ إِذْ قَالَ يُوسُفُ:

\* ٤١:٤٢ قَلَادَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَامَةُ السُّلْطَانِ.

† ٤١:٤٣ أَفْسَحُوا الطَّرِيقَ أَوْ «انْحُوا.»

‡ ٤١:٤٣ أَوْ «ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبَةِ الرَّجُلِ الثَّانِي بَعْدَ الْمَلِكِ، وَهَتَفَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: لَيْكِنُ هُوَ الْمَسْؤُولُ عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

§ ٤١:٤٥ صَفْنَاتٌ فَعْنِيحُ اسْمٌ مِصْرِي قَدْ يَعْنِي «سِنْدَ الْحَيَاةِ.» وَيَشْبَهُ فِي الْعِبْرِيَّةِ مَا مَعْنَاهُ «مُفَسِّرُ الْأَسْرَارِ.»

§ ٤١:٥١ مَنَسِيٌّ وَمَعْنَاهُ «يَنْسِي.»

«لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي»، ٥٢ وَسَمَى ابْنَهُ الثَّانِي أَفْرَايِمَ. \*فَقَدْ قَالَ:  
«أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

### بَدَأُ الْمَجَاعَةَ

٥٣ ثُمَّ انْتَهَتْ سِنَوَاتُ الْوَفْرَةِ السَّبعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَبَدَأَتْ سِنَوَاتُ الْمَجَاعَةِ، تَمَامًا  
كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْمَجَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ.  
٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ شَيْخًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ  
طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»  
٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْمَجَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَازِنَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ  
لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ  
الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

### تَحْقِيقُ الْحَمَلِينَ

٤٢ ١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى  
بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا  
لَنَا قَمْحًا، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»  
٣ فَانْزَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ  
شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى.  
٥ فَذَهَبَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى  
أَرْضِ كَنْعَانَ.

\* ٤١:٥٢ أفرايم ومعناه: «مضاعف الثمر.»

٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَأَخْنَعُوا أَمَامَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِظَاطَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

٨ فَبَيَّزَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَمَيِّزُوهُ. ٩ وَتَذَكَرَ يُوسُفُ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسٌ، جِئْتُمْ لِنَتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرْنَا عِنْدَ أَبِيْنَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ مَاتَ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَنْ تُغَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمْ. وَسَتُظَلُّ بِقِيَّتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ فِي السِّجْنِ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقِ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا

فَحَا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيَثَّبَ صِدْقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتَلِكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَا بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنِّكُمْ لَمْ تُصْغُوا إِلَيَّ. وَهَذَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوسُفَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَقَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ خِدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يَعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِلرَّحْلَةِ. فَفَعَلَ الْخِدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَلْبِتُوا لِيَتَهُمْ، فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيَطْعَمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسٍ فَوْقَ الْقَمْحِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رُدَّ مَالِي إِلَيَّ. وَهَذَا هُوَ فِي كَيْسِي!» فَتَحَيَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

### وَصُولُ الْخَبْرِ لِيَعْقُوبَ

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلِمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَتَجَسَّسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسٍ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»



٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرًا: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمَحًا يَسُدُّ جُوعَ بَيْوتِكُمْ وَأَمْضُوا.»<sup>٣٤</sup> ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَلْتُكَ مَنْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطَّقُ سَرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تُتَاجَرُوا فِي أَرْضِ مِصْرٍ.»

٣٥ «وَلَمَّا أَفْرَغُوا أَكْبَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صِرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صَرَرَ مَا لَهُمْ خَافُوا.»

٣٦ «وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرِّدْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَفَقَدْتُ شِمْعُونَ، وَهَاتِمَ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَّامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ «فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بَنِيَّامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ «لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنَّ أَصَابَهُ أَذَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَابِوَةِ عَجُزًا حَزِينًا.»

### إِسْرَائِيلُ يَسْمَحُ لِبَنِيَّامِينَ بِالذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ

١ وَكَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. <sup>٢</sup> فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمَحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَدَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»<sup>٤</sup> فَإِنْ كُنْتَ سَتْرَسِلُ أَخَانًا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. <sup>٥</sup> لَكِنَّ إِنْ كُنْتَ لَنْ تَرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ «فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لَمَّاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»

٧ فقالوا: «دَقَّ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَا يَزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَأَجَبْنَاهُ. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ؟»  
٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَيِّهِ إِسْرَائِيلُ: «أَرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فَوْرًا، لِكِي نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمِنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعْهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُوَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرًا وَرَجِعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خَذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْيَاسِكُمْ، وَانزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خَذُوا بَعْضَ الْبَلْسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقِتَادِ\* وَالْمُرَّ† وَالْفَسْتَقَ وَاللَّوْزَ. ١٢ وَخَذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَبِمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ١٣ وَخَذُوا أَخَاكُمْ وَعَوَدُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا. ١٤ وَلِيَحْنَنَّ اللَّهُ الْجَبَّارُ‡ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلِيَتَّهَّيْكُمْ بِعَيْدِ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَّا أَنَا، فَإِذَا حُرِّمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مَصِيرِي.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

\* ٤٣:١١ صمغ القيتاد ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

† ٤٣:١١ المرء مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في العطور وفي تحنيط الموتى. وكانت تخلط مع النييد وتستخدم كمسكن للألم (انظر بشارة مرقس ١٥:٢٣).

‡ ٤٣:١٤ الله الجبار حرفياً «إيل شداي.»

## إخوة يوسف في بيته

١٦ فلما رأى يوسف بنيامين معهم، قال لمدير بيته: «أحضر هؤلاء الرجال إلى بيتي. واذبح ذبيحة، وجهز مأدبة. إذ سيأكل الرجال معي عند الظهر.» ١٧ ففعل الرجل كما أمره يوسف. وأحضر الرجال إلى بيت يوسف.

١٨ وعندما أحضر الرجال إلى بيت يوسف خافوا. وقالوا: «لقد جيء بنا إلى هنا بسبب المال الذي أعيد إلينا في أيكاسنا في المرة الأولى. لا شك أنه يريد أن يهجم علينا ويقبض علينا، ويجعلنا عبيدا عنده ويأخذ حميرنا.»

١٩ فاقتربوا من الخادم المسؤول عن بيت يوسف وكلموه عند باب البيت. ٢٠ قالوا: «يا سيدي، نزلنا أول مرة لنشترى طعاما. ٢١ لكن حين وصلنا إلى مكان مبيتنا، فتحنا أيكاسنا، ووجد كل واحد منا على رأس كيسه كامل المبلغ الذي دفعه. وها نحن قد أرجعنا المال معنا. ٢٢ وأحضرنا معنا أيضا مالا لشراء طعام. ونحن لا نعرف من وضع المال في أيكاسنا.»

٢٣ فقال الخادم: «اطمئنوا، ولا تخافوا. لا بد أن إلهكم، إله آبائكم، هو الذي وضع كزبا في أيكاسكم. فقد استلمت أنا مالكم.» ثم أحضر لهم شمعون. ٢٤ وبعد هذا دخل بهم الرجل إلى بيت يوسف. وقدم لهم ماء، فغسلوا أرجلهم. ثم قدم طعاما لحميرهم. ٢٥ ثم أعدوا الهدية لتقدمها ليوسف عند حضوره ظهرا، لأنهم سمعوا أنهم سيتناولون الغداء معه.

٢٦ فلما جاء يوسف إلى البيت، قدموا له الهدية التي أحضرها إلى بيته. وانحنوا له ووجههم إلى الأرض.

٢٧ ثم سألهم عن حالهم. وقال: «كيف حال آبائكم العجوز الذي أخبرتموني عنه؟ أما زال حيا؟»

٢٨ فقالوا: «خادِمُكَ، أبونا، في صحَّةٍ جيِّدةٍ. وهو ما يزالُ حيًّا.» ثمَّ انحنَوْا على وجوهِهِمْ أَمَامَهُ احترامًا لَهُ.

٢٩ فَتَطَّلَعَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَّامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِنِعْمِ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدِمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخُدَّامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لَوْحَدِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لَوْحَدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يَبْغِضُونَ ذَلِكَ! ٣٣\* وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَّامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

### يُوسُفُ يَضَعُ نَفْثًا

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْيَاسَ الرِّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ. ٢ وَضَعْ كَأْسِي الْفِضِيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ.» فَفَعَلَ الْخُدَّامُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٤٤

٤٣:٣٢\* لَا يَأْكُلُونَ ... ذَلِكَ لِأَنَّ الْعِبْرَانِيِّينَ كَانُوا رِعَاةً يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ، بَيْنَمَا تَمَثَّلُ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ رَمُوزًا لِأَلْهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. انظر ٤٦:٣٤.

٣ فلما بزغ الفجر أرسل الرجال مع حميرهم. ٤ وقبل أن يبتعدوا كثيراً عن المدينة، قال لل خادم المسئول عن بيته: «الحق بهم فوراً، وأدرِكهم. وقل لهم: «لماذا قابلتم الخبير بالشر؟ ٥ أليست هذه كأس سيدي التي استخدمها لكشف الأمور الخفية؟ فلماذا سرقتموها؟ قد أسأتم بفعلتكم هذه.»»

٦ فلما أدرِكهم الخادم، كرر على مسامعهم كل هذا الكلام.

٧ فقال له الإخوة: «لماذا يقول سيدي كل هذا الكلام؟ ليس من أخلاقنا أن نفعل مثل هذا الأمر! ٨ ها قد عدنا إليك من أرض كنعان بالمال الذي وجدناه على رأس أيكسنا. فلماذا نسرق فضة أو ذهباً من بيت سيديك؟ ٩ إذا عثرت على الكأس مع أي واحد منا، نحن خدامك، فليكن الموت مصيره. ولتصبح بقيتنا عبيداً لدى سيدي.»

١٠ فقال الخادم: «حسناً، ليكن الأمر كما قلتم. فإن وجدت الكأس مع أي منكم، فإنه سيصير عبداً لي. أما بقيتكم فتكونون أحراراً.»

### نجاح الفخ والقبض على بنيامين

١١ فأسرع كل واحد بإنزال كيسه إلى الأرض وفتحه. ١٢ وفتش الخادم الجميع، بدءاً بالأكبر وانتهاءً بالأصغر. ووجد الكأس في كيس بنيامين. ١٣ فزق الإخوة ثيابهم حزناً. وقام كل واحد بتحميل حماره والعودة إلى المدينة.

١٤ فلما جاء يهوذا وإخوته إلى بيت يوسف، كان يوسف ما يزال هناك. فالتقوا بأنفسهم على الأرض أمامه. ١٥ فقال لهم يوسف: «ما هذا الذي فعلتموه؟ ألا تعرفون أن الأسرار تكشف لرجل مثلي؟»

١٦ فقال يهوذا: «ماذا عسانا نقول يا سيدي؟ ماذا عسانا نقول؟ وكيف نبرئ أنفسنا؟ فقد كشف الله جريمة خدامك. فها نحن بين يديك يا سيدي، نحن ومن وجدت الكأس في حوزته.»

١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْبِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وَجَدْتِ الكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ فَقَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بِقِيَّتِكُمْ، فِيمَكِنُّكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبِكُمْ.»

### يَهُودًا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنْ يَهُودًا اقْتَرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. ١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خَدَامُكَ: «الَّذِيكُمْ أَبُو أَوْ أَخٌ؟» ٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبُو عَجُوزٍ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وَوَلَدٌ لَأَبِينَا فِي شَيْخُوخْتِهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يَجِبُهُ كَثِيرًا.» ٢١ ثُمَّ طَلَبْتَنَا، نَحْنُ خَدَامُكَ، وَقُلْتَ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكِي أَرَاهُ» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنَا نَحْنُ خَدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكَ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَبِينَا، أَخْبَرْنَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.» ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَّا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاحِيلَ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ اثْنَيْنِ. ٢٨ تَرَكَنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرَسًا مَرَّقَهُ تَمْرِيْقًا. وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ. ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيضًا مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أَذَى، فَسَامُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.» ٣٠ وَالْآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةٌ التَّعَلُّقِ بِهِ، ٣١ سَيَمُوتُ وَالِدِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خَدَامُكَ، قَدْ أَرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتَنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.» ٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا

سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعِ الْفَتَى يَذْهَبُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَالْأَفْكَيفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتَصِيبُ أَبِي؟»

### يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

٤٥  
١ فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خَدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيُنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هَوِيَّتَهُ. ٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعَ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ. ٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَاقْتَرِبُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٥ لَكِنْ لَا تَنْزِعُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكِي أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ. ٦ هَا قَدْ مَضَتْ سِنَتَانِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِنَاتٍ دُونَ حِرَاةٍ أَوْ حِصَادٍ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكِي يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكِي يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةِ مَدْهَشَةٍ. ٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

### يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَاذْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكِ يُوسُفَ: «قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانْزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَأَخَّرْ. ١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقْرُكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. ١١ وَسَاعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لِأَنْتَ وَلَا عَائِلَتِكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِنَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْجَمَاعَةِ.»

١٢ «وها أنتم وأخي بنيامين ترون بأنفسكم أنني أنا يوسف. ١٣ فأخبروا أبي عن المكانة الرفيعة التي نلتها في مصر. وأحكوا له عن كل ما رأيتم. ثم عجلوا بإحضار أبي إلى هنا.»  
 ١٤ ثم عانق يوسف أخاه بنيامين وبكى. وبكى بنيامين أيضا وهو يعانقه. ١٥ وبعد ذلك قبل يوسف كل إخوته وبكى وهو يعانقهم. حينئذ، بدأوا يتحدثون معه.

١٦ ووصلت الأخبار إلى قصر فرعون. وعلم أن إخوة يوسف قد جاءوا. ففرح فرعون ووزرائه. ١٧ وقال فرعون ليوسف: «قل لإخوتك: «افعلوا هذا: حملوا حميركم بالطعام وأذهبوا إلى أرض كنعان. ١٨ ثم أحضروا أباكم وعائلاتكم وتعالوا عندي. وسأعطيكم أفضل أرض في مصر. وستأكلون أجود طعام في البلاد.» ١٩ ومزمهم: «افعلوا هذا: خذوا عربات لكم من أرض مصر لأبنائكم ولزوجاتكم وأحضروا أباكم وارجعوا. ٢٠ ولا تأسفوا على ترك حاجياتكم خلفكم. إذ سيكون أفضل ما في أرض مصر لكم.»

٢١ وهكذا فعل أبناء إسرائيل. وأعطاهم يوسف عربات كما أمر فرعون. وأعطاهم طعاما للطريق أيضا. ٢٢ وأعطى لكل واحد منهم ثوبا جديدا. وأما بنيامين فأعطاه ثلاث مئة قطعة من الفضة وخمسة أثواب جديدة. ٢٣ وأرسل لأبيه ما يلي: عشرة حمير محملة بخيرات مصر، وعشر أتن محملة بالقمح والخبز والطعام لرحلة أبيه. ٢٤ فودع يوسف إخوته، فانطلقوا. وقال لهم يوسف: «لا تتشاجروا في الطريق.»

٢٥ فصعدوا من مصر، وذهبوا إلى بيت أبيهم يعقوب في أرض كنعان. ٢٦ وقالوا له: «ما يزال يوسف حيا، وهو يحكم أرض مصر كلها.»

فصعق أبوهم، إذ لم يصدقهم! ٢٧ فأخبروه بكل ما قاله لهم يوسف. ثم رأى يعقوب العربات التي أرسلها يوسف لتحمله إلى مصر. فانتعش يعقوب. ٢٨ ثم قال إسرائيل: «يكفي ما قلتم. أنا أصدق الآن أن ابني يوسف ما يزال حيا. سأذهب وراه قبل أن أموت.»



## اللَّهُ يُؤَكِّدُ الْخَبَرَ لِإِسْرَائِيلَ

٤٦  
 ١ فَشَرَخَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.  
 وَهَنَّاكَ قَدَمُ ذَبَاحٍ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي  
 حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»  
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشِ التُّزُولَ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّا سَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً  
 هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُ إِلَى مِصْرٍ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُغْلِقُ ابْنُكَ يُوسُفُ عَيْنَيْكَ  
 حِينَ تَمُوتُ.»

## إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ  
 عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلِهِمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمْ  
 الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ  
 مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَخْفَادَهُ وَبَنَاتَهُ وَحَفِيدَاتَهُ وَكُلَّ نَسْلِهِ.

## عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرًا، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوبِينُ، وَكَانَ بَكْرَ  
 يَعْقُوبَ.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ فَهُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحِصْرُونَ وَكَرْمِي.

١٠ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يُمُوثِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيِّ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَأوِي هُمْ جَرَشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

- ١٢ وأبناء يهوذا هم: عير وأونان وشيلة وفارص وزارح. ومات عير وأونان في أرض كنعان. وأبناء فارص هم حصرون وحامول.
- ١٣ وأبناء يساكر هم تولاع وفوة ويوب وشمرون.
- ١٤ وأبناء زبولون هم سادر وإيلون وياحليل.
- ١٥ هؤلاء هم أبناء ليئة الذين أحببتهم ليعقوب في فدان آرام. بالإضافة إلى دينة، ابنة يعقوب. وكان عدد هذا الجزء من العائلة ثلاثة وثلاثين فرداً.
- ١٦ وأبناء جاد هم صفيون وحجي وشوني وأصبون وعيري وأرودي وأربلي.
- ١٧ وأبناء أشير هم يمثة ويشوة ويشوي وبريعة، وأختهم سارح. وأبنا بريعة هما حابر وملكيئيل.
- ١٨ هؤلاء هم أبناء زلفة. وكان لابان قد أعطاها لليئة. فأنجبت زلفة هؤلاء الأبناء ليعقوب. وكان مجموع هذا الجزء من العائلة ستة عشر فرداً.
- ١٩ وأما ابنا راحيل فهما يوسف وبنيامين.
- ٢٠ وولد منسى وأفرايم ليوسف في أرض مصر من زوجته أسنات بنت فوطي فارع كاهن مدينة أون.
- ٢١ وأبناء بنيامين هم بالع وباكر وأشبيل وجيرا ونعمان وإيجي وروش ومفيم وحفيم وأرد.
- ٢٢ هؤلاء هم أبناء راحيل الذين أحببتهم ليعقوب. وكان عدد هذا الجزء من العائلة أربعة عشر فرداً.
- ٢٣ وابن دان هو حوشيم.
- ٢٤ وأما أبناء نفتالي هم ياخصئيل وجوني وبصر وشليم.
- ٢٥ هؤلاء هم أبناء بلهة. وكان لابان قد أعطى بلهة لابنته راحيل. فولدت بلهة هؤلاء الأبناء ليعقوب. فمجموع هذا الجزء من العائلة سبعة أفراد.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يَشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوْجَاتِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهَنَّاكَ أَيضًا ابْنَا يَوْسُفَ اللَّذَانِ أَنْجَبَهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

### وَصُولُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا قَبْلَهُ إِلَى يَوْسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَجَهَّزَ يَوْسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِمِلَاقَةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتْفِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ. ٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيَوْسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَاكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعِدُ لَكُمْ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢ وَرَجَاهُمْ رِعَاةً، فَهَمُ يَرْبُونَ الْمَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قِطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ.» ٣٣ فَمِنْ يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٣٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، نَرْبِي الْمَوَاشِي مُنْذُ صَغَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

### إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

٤٧ ١ فَذَهَبَ يَوْسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهَمُ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يَوْسُفُ مَعَهُ نَحْمَسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يَوْسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»

فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَّامُكَ رِعَاةٌ، أَبَا عَنْ جَدِّ»، ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كَعْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِي خُدَّامِكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. ٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرٍ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنْ بَيْنَهُمْ رَجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَعَيْنُهُمْ رُؤَسَاءُ رِعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.» ٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَبْلُغْ عُمُرَ أَبِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلاكًَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمَيْسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

### يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضًا لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كِنَعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كِنَعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كِنَعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مِتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتَانَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيكُمْ إِنْ كَانَتْ  
فَضَّتْكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَاتُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ  
وَعَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيهِمْ.  
١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فَضَّتْنَا  
قَدْ نَفَذَتْ، وَقُطِعَانَ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا  
وَأَرْضِينَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضِينَا، فَاشْتَرْنَا نَحْنُ وَأَرْضِينَا  
مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنُكُونُ عبيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطَنَا بِذَارًا لِتَرْعَ، فَنَحْيَا وَلَا  
نَمُوتُ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِيِّ حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ  
جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ  
إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرَهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ. إِذْ  
كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَّقُونَ دَخْلًا ثَابِتًا مَعَ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يُضْطَرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.  
٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. نَقُذُوا بِذَارًا،  
وَأَبْذُرُوهَا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَنْبَغِي أَنْ تَعْطُوا خُمْسَ مَحَاصِيلِكُمْ  
لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أْخْمَاسٍ. أَبْقِوهَا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِيوتِكُمْ،  
وَطَعَامًا لِبِصْغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا! وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنُكُونُ عبيدًا لِفِرْعَوْنَ.»  
٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ  
القَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ المَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحدهَا الَّتِي  
لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

## وَصِيَّةُ يَعْقُوبَ بِدَفْنِهِ فِي كَنْعَانَ

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنَوْا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جَدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خُفِّي، \* وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.» فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَدِينًا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

## الْبَرَكَهَةُ لِمَنْسَى وَأَفْرَايِمَ

٤٨ ١ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَاكَ.» فَاسْتَجْمَعَ يَعْقُوبُ قَوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ. ٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أُعْطِيكَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، وَأَكْثُرَكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَسَلْكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَلَكًا أَبَدِيًّا.» ٥ وَالْآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّذَانِ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدِي أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى كِرَاوِبِينَ وَشِمْعُونَ. ٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُنْجِبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جِزَاءً مِنْ

\* ٤٧:٢٩ ... تَحْتَ خُفِّي عَلَامَةٌ تَعْنِي أَنَّ يُوسُفَ سَيُؤْتِنُنِي عَلَى أَمْرٍ مَهْمٍ جَدًّا.

† ٤٨:٣١ اللَّهُ الْجَبَّارُ حَرْفِيًّا «إِيل شَدَّاي.»

الأرضِ الْمُخَصَّصَةَ لِأَفْرَائِمَ وَمَنْسَى. ٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَخَزَنْتُ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ مِنْ وُصُولِنَا إِلَى أَفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَمَا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يَوْسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَانِ وَلَدَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرِيبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَأُبَارِكُهُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِيدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يَوْسُفُ ابْنَيْهِ مِنْهُ، قَبَلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا. ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَايَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يَوْسُفُ مِنْ حَضَنِ يَعْقُوبَ، وَأَنْخَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كَلِيمًا، وَوَضَعَ أَفْرَائِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيَّ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنْسَى إِلَى يَسَارِهِ، أَيَّ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ فَدَسَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، وَذَرَعَاهُ مُتَصَالِبَتَانِ. وَكَانَ مَنْسَى هُوَ الْبِكْرُ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يَوْسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدُهُ أَبُوي إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ،  
اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.  
١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،

أَنْ يُبَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي

وَأَسْمَ أَبُوي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.

وَأَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَاتَّبَعَهُ يُوسُفُ إِلَى أَنْ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، فَاسْتَأْذَنَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا أَبِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ جَمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يَرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنْسَى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَائِمَ عَلَى اسْمِ مَنْسَى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسِيرُدُكَ

إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ. ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي

أَخَذْتَهَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسِنْفِي وَفَوْسِي.»

إِسْرَائِيلُ يَبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَبْنَائِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «تَجَمُّعُوا حَوْلِي فَاتَّبِعُوا لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ.»

اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بَرَكَتُهُ رَأُوبِينَ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بِكْرِي.

أَنْتَ قَوِيٌّ وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُلَيْتِي.



امْتَزَّتْ كَرَامَةً وَقُوَّةً. ٤ لَكِنَّكَ كَلِمَاءٌ لَا تَضْبُطُ.  
 وَهَذَا لَنْ تَمْتَازَ بَعْدُ،  
 لِأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،  
 فَدَنَسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نَمِتَ عَلَيْهِ.

### بركة شمعون ولأوي

٥ «شمعون ولأوي أخوان.  
 سيفاهما سلاحاً عنف.  
 ٦ لا أحب مجلسهما،  
 ولا أرتاح في اجتماعهما.  
 فقد قتلنا رجلاً في غضبهما،  
 وشلاً ثيراناً لجرد التسليّة.  
 ٧ ملعون غضبهما،  
 فهو عنيف جداً.  
 وملعون هياجهما فهو لا يرحم.  
 سأفرقهما بين قبائل يعقوب.  
 سأبعثرهما في إسرائيل.

### بركة يهوذا

٨ «أما أنت يا يهوذا،  
 فسيمدحك إخوتك.  
 وستهزم أعداءك.  
 وسينحني لك أبناء أبيك.

٩ وَيَهُودًا مِثْلَ شَيْلٍ.  
يَا ابْنِي، عَدْتُ بَعْدَ أَنْ اصْطَدْتُ فَرَيْسَتَكَ.  
أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْمُ وتَرِيضُ.  
فَمَنْ يَجْرُو أَنْ يَزِجَكَ؟  
١٠ لَنْ يَفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُودًا،  
وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،  
إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ، \* وَتَطِيعَهُ الشُّعُوبُ.  
١١ بِالكَرْمَةِ يَرْبِطُ بَحْشَهُ.  
وَبِالدَّوَالِي يَرْبِطُ حِمَارَهُ الصَّغِيرَ.  
بِالنَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،  
وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ ثُوبَهُ.  
١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيدِ.  
وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

### بِرَكَّةُ زُبُولُون

١٣ «أَمَّا زُبُولُونُ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.  
وَمَرْفَأٌ لِلسُّفُنِ سَيَكُونُ.  
وَسَيَسْتَدُ إِلَى صِيدُونِ حَدُودِهِ.

### بِرَكَّةُ يَسَّاكَرَ

١٤ «أَمَّا يَسَّاكَرُ فَكَحِمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ.

\* ١٠:٤٩ الملك الحقيقي حرفياً «شيلوه». أي «الذي له عصا الملك». وشيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس.

١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،  
وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.  
فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمَلَ حِمْلًا.  
وَأُجِبِرَ عَلَى الْعِبُودِيَّةِ.

### بركة دان

١٦ «أَمَّا دَانَ\* فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.  
١٧ «كَثْعَبَانَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانَ.  
كَأَفْعَى سَامَةَ قَرَبِ الْمَمْرِ.  
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبِي الْحِصَانِ،  
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.  
١٨ «أَنْتَظِرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

### بركة جاد

١٩ «أَمَّا جَادٌ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ،<sup>†</sup>  
وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

### بركة أشير

٢٠ «أَمَّا أَشِيرٌ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،  
وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمُلُوكِ.

\* ٤٩:١٦ دان أي «أدان» أو «قضى».

† ٤٩:١٩ يغزوه الغزاة هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

## بركة نفتالي

٢١ «نفتالي كظبية مطلقه  
لها ولدان جميلان.

## بركة يوسف

٢٢ «أما يوسف فكرمة مثمرة،

كرمة مثمرة عند نبع.

أغصانه تتسلق السياج.

٢٣ حقد عليه رماة سهام وأطلقوا عليه وعادوه.

٢٤ لكن قوته بقيت ثابتة،

وذراعاه ظلتا مرتين.

صار هذا بيدي إله يعقوب القوي،

باسم الراعي، صخرة إسرائيل.

٢٥ صار هذا بفضل إله أبيك.

ليته يكون عوناً لك.

صار هذا بقوة الله القدير.

ليته يباركك ببركات من السماء من فوق،

وبركات حجة لك في أعماق المحيط.

ليته يباركك ببركات الثديين والرحم.

٢٦ وها قد علت بركات أبيك فوق الجبال القديمة،

فاقت خيرات التلال الأبدية.

ليتها كلها تأتي على رأس يوسف.

لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينِ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

### بركة بنيامين

٢٧ «بنيامين كذئب جائع.

في المساء يأكل فريسته.

وفي المساء يأخذ من الغنيمة حصّة».

٢٨ هذه هي قبائل إسرائيل الاثنتا عشرة. وهذا هو ما قاله لهم أبوهم عندما باركهم

واحدًا واحدًا ببركةٍ خاصّةٍ.

### موت يعقوب ودفنه

٢٩ ثمّ أوصاهم وقال لهم: «أنا احتضر. فادفوني مع آبائي في الكهف الذي في حقل

عفرون الحثي. ٣٠ ادفوني في الكهف الذي في حقل المكفيلة. قرب ممرا في أرض

كنعان. فقد اشتري إبراهيم ذلك الحقل من عفرون الحثي ليكون مقبرة. ٣١ ودفن

إبراهيم وزوجته سارة هناك. ودفن أيضا إسحاق وزوجته رقيقة هناك. وهناك دفنت

ليئة. ٣٢ اشتري الحقل والكهف الذي فيه من الحثيين».

٣٣ ولما انتهى يعقوب من توصية أبنائه، سحّب قدميه إلى السرير، ولفظ أنفاسه

الأخيرة، وانضم إلى جماعته.

### جنازة يعقوب

١ ثمّ انحنى يوسف فوق أبيه، وبكى عليه، وقبله. ٢ وأمر يوسف أطباءه

الخاصين بأن يحنطوا أباه. فحنط الأطباء إسرائيل. ٣ وأمضوا أيام التحنيط

الأربعين. وبكى عليه المصريون سبعين يوماً.

٤ ولما انتهت فترة الحداد، تحدّث يوسف إلى بيت فرعون وقال: «إن كنتم تحبونني ورضيتم عني حقاً، فتكلّموا مع فرعون وقولوا له: إن أبي استحلّفتني وقال لي: «ها أنا أحتضر. فادفني في القبر الذي حفرت له لنفسي في أرض كنعان.» فأرجو الآن أن تسمح لي بأن أذهب وأدفن أبي، وبعد ذلك سأعود.»

٦ فقال له فرعون: «أذهب وادفن أباك كما استحلّفتك.»

٧ فذهب يوسف ليدفن أباه. وذهب معه كل وزراء فرعون وشيوخ بيته وكل وجهاء أرض مصر. ٨ وذهب أيضاً كل بيت يوسف وإخوته وبيوتهم، ولم يتركوا خلفهم في أرض جاسان إلا أطفالهم وغنمهم وبقرهم. ٩ وخرجت عربات وفرسان أيضاً معه. فكان جمهوراً عظيماً جداً.

١٠ ووصلوا إلى بيدر أطاد على الضفة الشرقية لنهر الأردن. وهناك نأحوا على يعقوب، وصنع يوسف هناك مناحةً لسبعة أيام. ١١ ورأى سكان تلك المنطقة من الكنعانيين المناحة المقامة على بيدر أطاد. فقالوا: «المصريون ينوحون بمرارة.» فسموا ذلك المكان أبل مصرية، وهو شرق نهر الأردن.

١٢ وهكذا فعل أبناء يعقوب كما أوصاهم. ١٣ فحملوه إلى أرض كنعان. ثم دفنوه في الحقل الذي في حقل المكفيلة قرب ممرا. وهو الحقل الذي اشتراه إبراهيم من عفرون الحثي ليكون مقبرة. ١٤ ثم عاد يوسف وإخوته وكل الذين جاءوا معه لدفن أبيه إلى مصر، بعد أن دفن أباه.

### خوف إخوة يوسف منه

١٥ ثم أحس إخوة يوسف بالخوف، لأن أباهم مات. فقالوا: «ربما يحمل يوسف ضغينة علينا. وربما يجعلنا ندفع ثمن إساءتنا له.» ١٦ فأرسلوا رسالة إلى يوسف تقول:

\* ٥٠:١١ أبل مصرية وتعني «وقت الحزن المصري.»

أوصانا أبوك بهذا قبل موته فقال لنا: ١٧ «قولوا ليوسف: لقد أساء إليك إخوتك حقًا. لكن أرجو أن تسامحهم على جريمتهم وخطيتهم»، فالآن نرجو أن تغفر جريمة خدام إله أبيك.

فبكى يوسف بسبب رسالتهم. ١٨ وذهب إليه إخوته أيضًا. وألقوا بأنفسهم أمامه وقالوا: «ها نحن عبيد لك.»

١٩ لكن يوسف قال لهم: «لا تخافوا، فهل أنا الله لأدينكم؟ ٢٠ أنتم نويتم بي شرًا، لكن الله نوى به خيرًا. فقد قصد الله أن يحقق النتائج الحالية: أن يبقني على حياة كثيرين. ٢١ فلا تخافوا. وأنا سأعولكم وأعول أطفالكم.» وهكذا طمأنهم وطيب قلوبهم.

٢٢ فبقي يوسف وبيت أبيه في مصر. وعاش يوسف مئة وعشر سنين. ٢٣ وعاش يوسف ليرى أبناء أفرايم وأحفاده. ونسب أبناء ماكير بن منسى إلى يوسف.

### موت يوسف

٢٤ وقال يوسف لإخوته: «أنا أحتضر، لكن الله سيهتم بكم وسيخرجكم من هذه الأرض إلى الأرض التي وعد بها إبراهيم وإسحاق ويعقوب.»

٢٥ واستحلف يوسف أبناء إسرائيل وقال: «عندما يأتي الله إليكم ويخرجكم، احملوا عظامي من هنا.»

٢٦ ومات يوسف بعد أن عاش مئة وعشر سنوات. فحفظوه ووضعوه في تابوت في مصر.